من أنوار الشريعة
٣

البيان

في تجويد القرآن

هذا الكتاب محاولة لدراسة أحكام التجويد
وفق منهج دراسي وباسلوب مبتكر مبسّط

محمّد صالح يسّاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان

في تجويد القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الطبعة الثانية

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله، رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد. فهذه هي الطبعة الثانية بحمد الله من كتاب ,,البيان في تجويد القرآن،، أقدمه لإخواني القراء.

وتمتاز هذه الطبعة بأنها منقحة، ومحققة. وقد وافقت على طبعها إدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية. كما أن عدداً من العلماء الأجلاء أكدوا فائدة هذا الكتاب من حيث المادة العلمية والأسلوب والحمد لله.

أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا متقبلاً في صحيفتي يوم الدين، وآخر دعوانا، أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

٢٠ / ربيع الثاني / ١٤٠٨هـ

محمد صالح

مقدمة

الحمد للّه الذي أنزل على عبده الكتاب ، ولم يجعل له عوجاً القائل : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوتِه أُولئك يُؤمِنون بهِ ، ومن يكفر به فأُولئك هُم الخَاسرُون ﴾ (البقرة : ١٢١).

والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل :

(خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)

رواه البخاري .

ورضي اللّه سبحانه عن صحابة رسول اللّه الكرام الذين تمسكوا بالقرآن دراسة وفهماً وتطبيقاً ، فكان ربيع قلوبهم ، ونور أبصارهم يتلونه آناء الليل وأطراف النهار ، فسعدوا في الدنيا والآخرة

وبعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب اللّه الخالد ، الذي تكفّل اللّه بحفظه فقال :

﴿ إنَّا نَحنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لحافِظُون ﴾ (الحجر : ٩) .

وأمرنا سبحانه بتلاوة كتابه مرتلاً بقوله :

﴿ وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرْتيلاً ﴾ (المزمل : ٤) .

ورد عن علي كرّم اللّه وجهه أنه فسر هذه الآية ورتّل القرآن ترتيلاً ، فقال :

(هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف) .

إذن فالمسلمون مطالبون بنص القرآن بتجويد القرآن وترتيله .

وتجويد القرآن يؤخذ بالدرجة الأولى بالتلقي وهذه هي الطريقة المثلى ، إلا أنه ثبت بالتجربة أن معرفة قواعد التجويد تساعد على تطبيقه وتختصر وقت التعلم .

لذلك حاولت جهدي أن أبسط أحكام التجويد بسطاً يسهل تناوله ثمرة طيبة قدر استطاعتي على طريقة حفص عن عاصم .

ذلك أن لأسلوب العرض أهمية في إيصال المعلومات إلى المتعلم على أكمل وجه ، وبأسهل الطرق ، وأقل وقت .

وما أساليب التربية ، وطرق التدريس إلا تطبيقاً لذلك . وسميته : البيان في تجويد القرآن .

نسأل اللّه أن يعم نفعه ، وأرجو اللّه أن أكون قد وفقت بذلك ، فإن كان خيراً فمن اللّه ، ومن اطلع على عثرة قدم أو زلة قلمْ فليلتمس لي عذراً ولينبهني الى ذلك فالكمال للّه وحده ، ومن ألقى معاذيره يكون عند كرام الناس معذوراً .

أسأل اللّٰه أن يتقبل عملي ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين .

أرجو منك يا أخي المسلم أن تخصني بدعائك .

وآخـر دعوانـا أن الحمـد للّٰه رب العـالمين ، وصلى اللّٰه على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً إلى يوم الدين .

غرة ذي الحجة ١٤٠٤هـ

كتبه

محمد صالح عبد الرزاق يسّاوي

تعريف بهذا الكتاب

منهج البحث :

لم أتبع في بيان أحكام التجويد الطريقة الواردة في كتب التجويد المعروفة . وإنما اتبعت أسلوباً آخر استفدته خلال تدريسي لتلاوة القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم ، وفي مناطق مختلفة خلال أكثر من عشرين عاماً ، أعتقد أن هذا النهج يختصر على التلميذ الوقت والجهد ، يتلخص بما يلي :

١ ـ بدأت دراسة التجويد ـ بمدخل هام ـ يعتبر بحثاً هاماً لا بد من عبوره للوصول الى الأبحاث المتسلسلة .

٢ ـ قسمت دراسة الحروف الهجائية إلى أربع مجموعات كل مجموعةٍ يجمع بينهما رابطة معينة .

٣ ـ لم أركّز على المعنى اللغوي والاصطلاحي للحكم وإنما كان الاهتمام منصباً على معرفة تطبيق التجويد الصحيح ، لذلك كنت أشرح الحكم وكأنني أشرحه مشافهة للطلاب . إلا أنني إتماماً

للفائدة ذكرت الاصطلاحات العلمية لهـذا الفن في الهامش. أنصـح بقراءته بعد إتقان دراسة البحث في أعلى الصفحة.

٤ ـ ثم بيّنت بعد ذلك أحكام الوقوف .

٥ ـ ثم ختمت الكتاب ببيان أحكام عامة .

واللّه ولي التوفيق.

ملاحظـــة :

إن ما وجد من كتابة تقطيع الكلمات عند الإقلاب والإدغام والإخفاء .. بعد كتابة النص للقرآن إنما هو لغرض التعليم .

إذ أن تـعليم التـجـو يد يتطلب كتابة الكلمة حسب النطق الصوتي لأحكام التجو يد لسهولة الفهم.

مدخل هام

حروف الهجاء الأصلية في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً هي :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.

وقيل تسعة وعشرون حرفاً باعتبار الألف حرفاً غير الهمزة .

والقرآن الكريم مؤلف من هذه الحروف بأسلوب بليغ محكم .

وتجويد القرآن يعني : الاتيان بهذه الحروف[1] جيدة اللفظ تطابق أو توافق أجود نطق لها هو نطق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من غير تبديل ولا تغيير.

وبقدر إتقان إخراج هذه الحروف يكون المسلم قد طبق أحكام التجويد ، بالإضافة إلى معرفة الوقوف .

وبناء على هذا ينبغي على قارىء القرآن أن يعرف حالة كل

---

(١) إذ أن معنى التجويد اصطلاحاً : «علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ..»

حـرف من هذه الحـروف ، في حالـة الإفراد وفي حـالة تـركيبـه مـع غيره .

ـ ففي حالة الإفراد عليه أن يعرف مخرج الحرف وصفاته الذاتية .(١)

ـ وفي حالة تـركيبه مـع غيره من الكلمـات عليه أن يعـرف الأحكام النـاشئة عن ذلـك كـالإظهـار ، والإدغـام والإقـلاب ، والتفخيم والترقيق .

ـ وكـذلك ينشـأ عن تركيب الكلمـات والجمل آيـات كريمـة ينبغي على القارىء أن يعرف أحكام الوقف عليها .

وهذا يعني أن دراسة تجويد القرآن يعني دراسة ما يلي :

١ ـ دراسة الحرف في حالة إفراده .

٢ ـ دراسة الحرف في حالة تركيبه مع غيره من الكلمات .

٣ ـ معرفة الوقوف على الآيات والابتداء .

ولسهولة معرفة أحكـام التجويـد ، فإنني قسمت الحـروف الى أربع مجموعات :

١ ـ المجموعة الأولى : تضم حروفاً **لا يمكن معرفة تجويدها إلا إذا عرفنا نوع الحرف الذي بعدهـا أو حركتـه** . كالنـون الساكنـة مثلاً . فإنها لا تأخذ حكماً من أحكامها الأربعة إلا إذا وقع بعدها في كل حكم حروف معينة كما سنرى. وتضم هذه المجموعة دراسة :

---

(١) راجع القراءات القرآنية ص ١٢٧ - تيسير التجويد ص ٢١

١ ـ النون الساكنة والتنوين .
٢ ـ الميم الساكنة .
٣ ـ حروف المد وهي :
الألف ـ الواو ـ الياء . شروطها .
٤ ـ لام الفعل .
٥ ـ لام الحرف .
٦ ـ لام «ال» التعريف.
٧ ـ إدغام المتماثلين .
٨ ـ إدغام المتجانسين .
٩ ـ إدغام المتقاربين.

٢ ـ المجموعة الثانية : تضم حرفاً واحداً **لا يمكن معرفة تجويده إلا إذا عرفنا حركة الحرف الذي قبله وهو** « لام » لفظ الجلالة « اللَّه » .

٣ ـ المجموعة الثالثة : وتضم حرفاً واحداً **لا يمكن معرفة تجويده إلا بمعرفة حركة الحرف الذي قبله أو بمعرفة حركة الحرف نفسه** وهو حرف «الراء» .

٤ ـ المجموعة الرابعة : تضم حروفاً **يمكن معرفة تجويدها بمعرفة حال أو حركة الحرف نفسه** بدون النظر إلى الحرف الذي بعده أو قبله وتضم :

١ ـ بقية حروف الهجاء .
٢ ـ مخارج الحروف .
٣ ـ صفات الحروف .

وإليك بسطاً لجميع هذه الأحكام واللَّه ولي التوفيق .

مخطط المجموعات التي تضم الأحكام الأساسية في التجويد

المجموعة الأولى

تضم :

١ ـ النون الساكنة والتنوين

٢ ـ الميم الساكنة

٣ ـ حروف المد

٤ ـ لام الفعل

٥ ـ لام الحرف

٦ ـ لام: ال التعريف

٧ ـ إدغام المتماثلين

٨ ـ إدغام المتجانسين

٩ ـ إدغام المتقاربين

المجموعة الثانية

تضم :

لام لفظ الجلالة : اللّٰه

المجموعة الثالثة

تضم :

حرف الراء

المجموعة الرابعة

تضم :

١ ـ بقية حروف الهجاء

٢ ـ مخارج الحروف

٣ ـ صفات الحروف

المجموعة الأولى

الحروف التي لا يمكن معرفة تجويدها إلا بمعرفة حركة أو نوع الحرف الذي بعدها وهي :

١ ـ النون الساكنة والتنوين .

٢ ـ الميم الساكنة .

٣ ـ حروف المد .

٤ ـ لام الفعل .

٥ ـ لام الحرف .

٦ ـ لام «ال» التعريف .

٧ ـ ادغام المتماثلين .

٨ ـ ادغام المتجانسين .

٩ ـ ادغام المتقاربين .

وهكذا يمكننا دراسة المجموعة الأولى

من أحكام التجـويد في الأبحاث التالية :

١

البحث الأول

النون الساكنة والتنوين

مقدمــة :

النـون الساكنـة : هي النون الخـالية من الحـركة والتي تكتب وتلفظ في حالة الوصل غالباً (١) والوقف، و يوضع عليها السكون. وهي حرف أصلي من حروف الهجاء.

تلحق آخر الحروف والأسماء والأفعال.

وتكون متوسطة ومتطرفة مثل : منْ ـ الأنْبياء ـ كنْتم.

التنـوين : هي نـون ســاكنـة تـظهـر في اللفظ ولا تكتب في الخط . وعلامته : كسرتان ، أو ضمتان أو فتحتان .

وهو حرف زائد يلحق آخر الأسماء فقط.

مثل : جرفٍ هار ـ ظلاً ظليلاً ـ إنه سميعٌ مجيب.

وبما أن النون الساكنة والتنوين متفقان في التلفظ صارا متفقين معـاً فيمـا يتعـرضـان لـه من أحكـام ، وإليـك أخي القـارىء كيفيـة تجويدهما :

---

(١) - إنما قلت في حـالـة الـوصـل غـالـباً : لأن النون في بعض مواطن الوصل لا تظهر نوناً، كما في الإدغام والإقلاب.

كيفية تجويد النون الساكنة والتنوين :

فكل كلمة في القرآن الكريم أحد حروفها نون ساكنة أو آخرها تنوين فإن هذه النون (ومثلها التنوين) تلفظ بكيفية خاصة اصطلح في التجويد على تسميته أحكام[1] النون الساكنة والتنوين .

ولمعرفة هذا الحكم ننظر إلى الحرف الذي بعد النون الساكنة والتنوين :

- فإن كان الحرف الذي بعد النون الساكنة(والتنوين)أحد حروف (يرملون) سمي الحكم إدغاماً .
- وإن كان الباء سمي الحكم إقلاباً.
- وإن كان : الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء ـ فالحكم يسمى إظهاراً .
- وإن كان بقية حروف الهجاء غير ما ذكرناه سمي الحكم اخفاء.

فيكون بذلك للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي : (الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء) .

وإليك تفصيل ذلك :

---

(١) المراد بالحكم في علم التجويد : القاعدة العامة

١ ـ الإظهار الحلقي[١] :

(وهو الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين) .

تظهر النون الساكنة (والتنوين) إذا ورد بعدها أحد الحروف الستة التالية : (الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء) .

وتجمع في أوائل هذه الكلمات :

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر) .

ويتحقق الإظهار[٢] : بتوضيح سكون النون وإخراجها من مخرجها من غير وقف ولا سكت ولا غنة ولا تشديد[٣] .

أمثلة على الإظهار :

مِنْ هَادٍ : تقرأ بالتجويد كما هي : مِنْ هاد ، من غير سكت ولا تشديد .
وَ يَنْئَوْنَ : تقرأ بالتجويد كما هي : وَ يَنْأَوْنَ ، ولا وقف ولا غنة .

---

(١) سمي بالإظهار الحلقي : لأن حروفه تخرج من الحلق .
وللتفريق بينه وبين الإظهار الحقيقي الذي يكون في النون الساكنة والتنوين .
ـ أما الإظهار الشفوي فيكون في الميم الساكنة فقط كما سنبينه .
ـ وأما الإظهار القمري فيكون في لام التعريف (ال).

(٢) الإظهار لغة : البيان والايضاح .
واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

(٣) العلة في إظهار النون الساكنة (والتنوين) هو بعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج حروف الإظهار السابقة . فالنون والتنوين تخرج من طرف اللسان ، والحروف الستة من الحلق .
ومراتب الإظهار ثلاثة : عليا عند الهمزة والهاء ، وسطى عند العين والحاء ، دنيا عند الغين والخاء .
انظر الجديد في أحكام التجويد جـ ١ ص ٤٣

أَنْعَمْتَ تقرأ بالتجويد كما هي : أنعمت

رِزْقاً حَسَناً تقرأ بالتجويد كما هي : رِزْقاً حَسَناً

يومئذٍ خَاشِعَةٌ تقرأ بالتجويد كما هي : يومئذٍ خاشعةٌ

احفظ :

قال الشيخ سليمان الجمزوري في كتابه التحفة :

للنُونِ إنْ تَسْكُنْ وللتنوينِ أربعُ أحكامٍ فخذ تبييني

فالأولُ الإظهارُ، قبل أحرفِ للحلق ستٌ رتبتْ فلتُعَرفِ

همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مهملتانِ ثم غينٌ خاءَ

٢ ـ الإدغام(١) :

(وهو الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين) .

تدغم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما أحد حروف الادغام الستة المجموعة في كلمة (يرملون).

وينقسم الإدغام إلى قسمين :

أ ـ إدغام بغنة(٢).

ب ـ إدغام بغير غنة(٣) .

---

(١) الإدغام لغة : الادخال والمزج .
وفي اصطلاح القراء : خلط حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ينطق بهما اللسان نطقاً واحداً كما ينطق بالحرف المشدد تماماً .

(٢) ويسمون الإدغام بغنة : ادغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين ، وبقاء الصفة وهي الغنة .

(٣) ويسمون الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف والصفة معاً .

أ ـ الإدغام بغنة : يكـون عند التقـاء النون السـاكنة أو التنـوين عند أحد حروف كلمة (ينمو) أو (يومن).

ب ـ الإدغام بغير غنـة : يكون عنـد التقاء النـون الساكنـة (أو التنوين) بأحد حرفي اللام والراء.[1]

كيف يتحقق الإدغام ؟ يتحقق الإدغام بـإدخال النـون الساكنـة (أو التنوين) ودمجها في الحرف الذي بعدها بحيث لا تنطق بها بل ينطق بالحرف الذي بعدها مشدداً .

لكن في الإدغـام بغنـة يستمـر إخراج النَفَس على الحـرف المشدد مقدار حركتين[2] .

أما الإدغام بغير غنة ، فلا يستمر إخراج النفس بل تـدغم فقط وذلك عند اللام والراء ووجه حذف الغنة المبالغة في التخفيف .

أمثلـة :

من وَرَآئـهِم : تقرأ بالتجويد هكذا : موَّرائـهم، مع إطالـة النفس على الواو مقدار حركتين لأنه إدغام بغنة .

عَن رَّبّهِمُ : تقرأ مجودة هكذا : عرَّبهم بـدمج النـون الساكنـة بالراء ولكن بدون إطالة للنفس .

---

(١) انظر الوافي في شرح الشاطبية صـ ١٣٨

(٢) الحركـة هي الوحدة الأساسية لتقدير زمن المد، وتقدر بقدر قبض الإصبع أو بسطها أو بقدر ثانية أو بمقدار ما تـعد : واحـد اثـنـان وهـذه الحركات تقدير ية وتصو ير ية. ثم إن القارىء يسرع بها أو يبطيء حسب مستوى القراءة بطئاً أو سـرعة.

ملاحظـات :

ملاحظة (١) : من الملاحظ أن الحرف الذي بعد النون لا يتغير في الإدغام ، وإنما الذي يتغير هو حرف النون (أو التنوين) فإنه يندمج بحرف الإدغام الذي يأتي بعده .

ملاحظة (٢) : لا يكون الإدغام إلا إذا كانت النون متطرفة ، فإذا كانت هي والحرف المدغم فيه بكلمة واحدة وجب إظهارها.

مثل : دنْيا - بنْيان - صنْوان - قنْوان .

فالنون الساكنة في هذه الحالة يجب إظهارها وتلفظ كما هي : دنْيا ـ بنْيان ـ قنْوان ـ صنْوان.[1]

ولا يوجد في القرآن الكريم غير هذه الكلمات الأربع.[2]

ملاحظة (٣): في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو وهما :

يس والقرآن الحكيم تقرأ هكذا ياسين والقرآنِ الحكيمِ.

ن والقلم تقرأ هكذا : نونْ والقلمِ .

احفـظ :

وقال صاحب التحفة :

والـثـانـي إدغـامٌ بـسـتـةٍ أتـتْ | فـي (يـرملونَ) عـنـدهـمْ قد ثبتتْ
لـكـنّـهـا قـسـمـانِ قـسـمٌ يُـدغـما | فـيـهِ بـغـنـةٍ (بـيـنـمـو) عُـلما
إلا إذا كـانـا بـكِـلْـمـةٍ فـلا | تُـدغـمْ «كـدنْـيـا» ثم «بنيان» تلا
والـثـانـي إدغـامٌ بـغير غـنـةْ | فـي (الـلامِ) (والـرا) ثم كـررنّهْ

***

(١) و يسمى اظهاراً مطلقاً.

(٢) انظر الجديد في أحكام التجويد حـ١ صـ ٤٩ - البرهان في تجويد القرآن صـ ١٣

٣ ـ الإقلاب[١] :

(وهو الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين) فإذا ورد بعد النون الساكنة (أو التنوين) حرف واحد وهو الباء .

فالنون (أو التنوين) في هذه الحالة تنقلب الى ميم مخفاة[٢]، أي تنطق بها من الأنف مع استمرار إخراج النفس على هذه الميم مقدار حركتين مع انفتاح الشفتين قليلاً عند النطق بهذه الميم وعدم لصقهما على بعضهما .

مثل :

مِنْ بَعدِ : تقرأ مجودة هكذا : ممبعد فإنك تلاحظ أن النون انقلبت إلى ميم مخفاة تنطق بها من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين مع ملاحظة عدم لصق الشفتين على بعضهما بل لا بد من انفتاح الشفتين قليلاً .

احفظ :

قال صاحب التحفة :

والثالثُ الإقلابُ عند (الباءِ) ميماً بغنةٍ مع الاخفاءِ

* * *

(١) الإقلاب : لغة : تحويل الشيء عن وجهه.
وفي اصطلاح القراء : جعل حرف مكان حرف مع بقاء الغنة.

(٢) انظر : الوقائق المحكة في شرح المقدمة الجزرية صـ ٧١ – قواعد التجويد صـ ٤٠

٤ ـ الإخفاء[١] :

(وهو الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة (والتنوين) وآخر حكم لها) .

ويكون الإخفاء : إذا ورد بعد النون الساكنة (أو التنوين) حرف مما تبقى من حروف الهجاء من غير حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

وعدد حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً[٢] جمعها صاحب التحفة في أوائل هذا البيت :

صِفْ ذا ثنا كم جادَ شخصٌ قد سما

دُم طيباً زِد في تقيًّ ضع ظالماً

كيف يتحقق الإخفاء ؟ يتحقق الإخفاء بستر كل من النون الساكنة أو التنوين وعدم إظهارهما في النطق وذلك بأن تحل محلهما صفتهما وهي الغنة . وذلك بأن تلفظ النون مسموعة من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين :

فمثلاً :

- مِن صَلْصَلٍ : **لتجويدها نتبع ما يلي :**

---

(١) الإخفاء : لغة : الستر، تقول : أخفيت الشيء : إذا سترته وفي اصطلاح القراء : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحروف الأول.

(٢) انظر الوافي في شرح الشاطبية صـ ١٣٩

نلفظ الميم من كلمة مِنْ ثم غنة . (وذلك بإخراجها من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين) ثم صاد متحركة بالفتح من غير تشديد[1] .

- مِن ثَمَرِهِ : إخفاء حقيقي تستر النون وتبقى صفتها وهي الغنة بأن تلفظ مسموعة من الأنف ويستمر النفس عندها مقدار حركتين .
- يَنصُرُكُم : إخفاء ، تلفظ النون مسموعة من الأنف ليتحقق سترها ويستمر إخراج النفس مقدار حركتين .
- قَوماً صَٰلِحِينَ : إخفاء ، يلفظ التنوين مسموعاً من الأنف ليحقق ستره ويستمر إخراج النفس مقدار حركتين .

ملاحظة : يكون الإخفاء إذا كانت النون متطرفة، أو في وسط الكلمة
مثل : منْ كل - عنْد

احفظ :

قال صاحب التحفة :

والرابعُ الإخفاءُ عند الفاضل ... من الحروفِ واجبٌ للفاضل
في خمسةٍ من بعدِ عشر رَمزُهاَ ... في كِلْمِ هذا البيتِ قد ضمنتُها
«صِفْ ذاثنا كَمْ جادَ شخصٌ قدسَما ... دُمْ طيباً زِدْ في تقىً ضَعْ ظالما»

(١) انظر - الجديد في أحكام التجويد حـ١ صـ٥٩

تطبيقات على النون الساكنة والتنوين

السؤال الأول :

بيّن حكم النون الساكنة والتنوين بما تحته خط واذكر السبب :

﴿ ما كَانَ مُحَمَّدٌ أبآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُم ﴾ ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴾ .

الجواب :

محمدٌ أبا : إظهار حقيقي ، لورود التنوين وبعده حرف الهمزة وهو من حروف الإظهار .

أحدٌ من : إدغام بغنة ، لورود التنوين وبعده أحد حروف الإدغام بغنة وهو الميم .

منْ رجالكم : إدغام بدون غنة لورود النون الساكنة وبعدها أحد حروف الإدغام بغير غنة وهو ـ الراء ـ .

أنْت : إخفاء حقيقي لورود النون الساكنة وبعدها حرف التاء وهو من حروف الإخفاء .

حلٌ بهذا : إقلاب ، لورود التنوين وبعده حرف الباء فتنقلب التنوين ميماً وتقرأ هكذا : حلمبهذا .

السؤال الثاني : اكتب كما تنطق وفقاً لأحكام التجو يد، لا كما ترسم

بالمصحف : **﴿ فمنْ يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره ﴾**.[1]

تقرأ : ﴿ فميّعملْ مثقال ذرةٍ خير يّره ﴾ .

السؤال الثالث :

اقـرأ سورة القـدر واستنبط ما فيهـا من أحكام النـون السـاكنـة والتنوين .

السؤال الرابع :

ائت بثلاث آيات فيها إقلاب .

*** * ***

---

(١) سورة الزلزلة الآية ٧

خلاصة أحكام النون الساكنة والتنوين

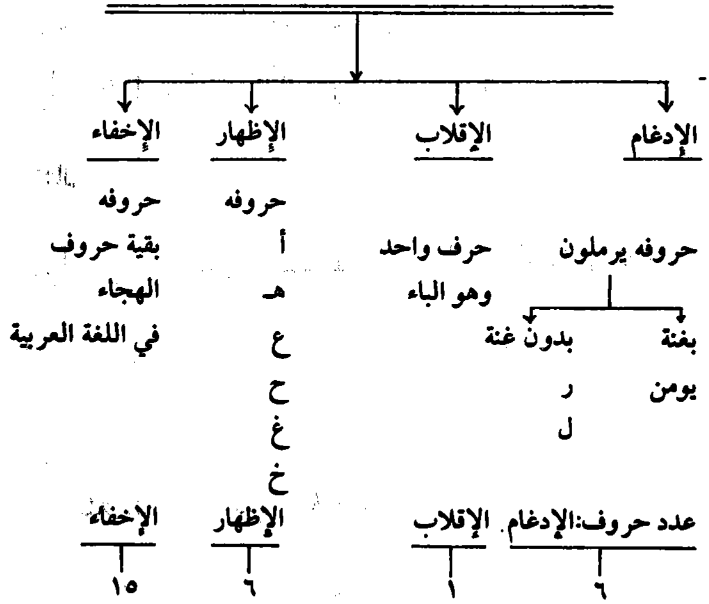

٢

البحث الثاني

الميم الساكنة

تجويد الميم الساكنة :

إذا وقع حرف الميم في القرآن الكريم وكان ساكناً فله لفظ خاص ينطوي تحت حكم من الأحكام الثلاثة التالية : إدغام متماثلين - إخفاء شفوي - إظهار شفوي .

وإن حروف الهجاء الواقعة بعد الميم الساكنة هي الدليل والعلامة على الحكم :

١ - الإخفاء الشفوي[١] :

فإذا كان الحرف الذي بعد الميم الساكنة حرف الباء فتخفى الميم بحيث لا تذهب الميم بالكلية بل يبقى بعضها في التلفظ مع عدم إطباق الشفتين[٢] عند النطق بالميم المخفاة وتلفظ مسموعة من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين .

(١) سمي إخفاء شفوياً لخروج حرفه من الشفة.

(٢) انظر : حق التلاوة الطبقه الثالثة صـ ١٠٥

مثل :

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ :   تقـرأ بالتجـويد : تـرميهمْبحجارة (ترميهمْ تلفظ الميم مسموعة من الأنف ويستمـر إخراج النفس عنـدها مقـدار حركتين ثم نتابع التلاوة بحجارة).

قال صاحب التحفة :

والميـمُ إن تَـسْكُـنْ تجي قبلَ الهجا	لا أَلِـفٍ لـيـنـة لـذي الحـجـا
أحـكـامُـهـا ثـلاثـةٌ لمن ضبـطْ	إخـفـاءٌ إدغـامٌ وإظـهـارٌ فـقـط
فـالأولُ الإخـفـاءُ عـنـد البـاءِ	وسَـمِّـه الـشَّـفْـويَّ لـلـقـراء

فائدة هامـة :

الفـرق بين إخفاء (النـون الساكنـة والتنوين) وبين (الإخفـاء الشفوي) يتضح فيما يلي :

إخفـاء النون السـاكنة والتنـوين : يسمى إخفاء حقيقيـاً يتم فيه ستر النون والتنوين وإعدام ذاتهمـا في النطق والقـراءة ، وإبقاء الغنـة وذلـك قبـل حـروف الإخفـاء المتقـدم ذكـرهـا لـذلـك سمي اخفـاءً حقيقياً .

أما الإخفاء الشفوي :

يتم فيه تبعيض الميم وإضعافها مع وجود غنة فيها حال نـطقها وذلك قبل حرف الباء في الميم الساكنة[1].

---

(١) انظر الجديد في أحكام التجويد حـ١ صـ ٧١

٢ ـ إدغام المتماثلين (١) :

أما إذا كان الحرف الذي بعد الميم الساكنة ميماً متحركة فتدغم الميم الساكنة فى الميم المتحركة التي بعدها بحيث تصبحان ميماً واحدة مشدّدة تلفظ مسموعة من الأنف ، ويستمر إخراج صوت الميم مقدار حركتين.

مثل : في قُلُوبِهِم مَّرَضٌ : تقرأ بالتجويد : في قلوبهمّرض.

قال صاحب التحفة :

والـثـانـي إدغـامٌ بـمِـثْـلِـهـا أتـىٰ — وَسَـمِّ إدغـامـاً صـغـيـراً يـا فـتـى

٣ ـ الإظهار الشفوي (٢) :

أمـا إذا ورد بعد الميم السـاكنة حـرف من حروف الهجـاء غير الميم والبـاء فيجب أن تظهـر الميم واضحة تمـاماً من غيـر وقف ولا تشديد ولا غنة مثل :

عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّالِّينَ : تقرأ كما هي : عليهمْ ولا الضالين .

قال صاحب التحفة :

والـثـالـثُ الاظـهـارُ فـي الـبـقـيـةْ — مـن أحـرفٍ وسِـمْـهـا شَـفـويـةْ
واحـذَرْ لـدى واوٍ وفـا أنْ تـخْـتَـفـي — لـقـربِـهـا والاتحـاد فـاعـرف

---

(١) ويسمى أيضـاً : (الإدغام الصغيـر) أو (إدغام المتمـاثلين الصغير) أو (إدغام مثلين صغير) .

(٢) وسبب الإظهار ، هو تباعد مخرج الميم وحروف الإظهار .

تطبيقات على أحكام الميم الساكنة :

السؤال الأول :

بيّن حكم الميم الساكنة فيما يأتي وبيّن السبب :

﴿ وَكُنتُم مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ ﴿ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ .

الآية	حكم التجويد	البيان والسبب
كنتمْ منهم	ادغام متماثلين	لورود الميم الساكنة وبعدها ميم متحركة
عليكمْ بوكيل	اخفاء شفوي	لورود الميم ساكنة وبعدها حرف الباء
خلقناكمْ أزواجاً	اظهار شفوي	لورود الميم ساكنة وبعدها همزة

السؤال الثاني :

اكتب كما تقرأ : لهمْ مغفرةٌ تقرأ مجوّدة : لهمَّغفرة .

السؤال الثالث :

حاول أن تستنبط ما تجده من أحكام الميم الساكنة في سورة المعارج بعد تلاوتها جيداً .

٣

البحث الثالث

المد وأقسامه

حروف المد ثلاثة : الألف ـ الواو ـ الياء . بشرط أن تكون :

الألف ساكنة مفتوح ما قبلها مثل : قَاْلَ.

الواو ساكنة مضموم ما قبلها مثل : يقُوْلُوْنَ .

الياء ساكنة مكسور ما قبلها مثل : يستطِيْع

وتجمع حروف المد بقولنا : (نوحيها) .

فكل كلمة في القرآن الكريم تحتوي أحد حروف المد يجب أن يستمر جريان الصوت فترة محددة في لفظ هذه الحروف الثلاثة (يسمى المد) .

أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين : مد طبيعي ـ مد فرعي .

أولاً : المد الطبيعي :

إذا وردت كلمة في القرآن الكريم أحد حروفها حرف مد :

ننظر إلى الحرف الذي بعد حرف المد :

ـ فإذا لم يكن همزة ولا سكون فهذا المد يسمى المد الأصلي (أو المد الطبيعي) .

(وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه) مثل : قَالَ ـ أُمُوْرٌ ـ عِلِيْمٌ. ففي هذه الحالة نمد الألف مقدار حركتين بقدر قبض الأصبع وكذلك الواو والياء .

(والحركة : هي الوحدة القياسية لتقدير زمن المد ، وتقدّر كما بيّنا بقدر قبض الأصبع أو بسطها ، فإن نقص المد الطبيعي عن حركتين فحرام شرعاً. (١)

احفظ :

قال صاحب التحفة :

والمد أصلي وفرعي له وسم أولاً طبيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تُجْتَلَبْ
بل أي حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعي يكون

هذا ويلحق بالمد الطبيعي المدود التالية :

مد العوض :

إذا ورد في القرآن الكريم اسم آخره تنوين نصب ووقفنا على هذا الاسم . فإن هذا التنوين ينقلب إلى ألف مدية نمدها حركتين (٢) كالمد الطبيعي :

(١) حق التلاوة ص ٧٦ – هداية المستفيد ص ١٦

(٢) انظر هداية المستفيد ص ١٨

أمـا إذا لم يوقف على تنـوين النصب فلا يمـد بل يبقى تنـوين النصب كما هو مثل :

(يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً) .

فـإذا وقفنا على كلمـة أفواجـاً ينقلب التنـوين إلى ألف هكـذا أفواجا يمد مقدار حركتين .

أما إذا لم نقف عليها بل تابعنا القراءة فلا تنقلب ألفاً بـل تبقى تنويناً هكذا :

(أفواجاً فسبح) .

مـد البـدل[1] :

وهـو أن يتقدم فيـه الهمز على حـرف المد وهـو ما كـان أصله همزتين فأبـدلت الثانيـة بحرف مـد مثل : ءامنُوا فإن أصلهـا : أأمنوا أبدلت الثانية ألفاً فأصبحت أامنوا .

وتكتب بالإملاء الحالي : آمنوا.

أما في المصحف فيجب ان تكتب هكذا ءامنوا.

فالهمزة تمد مقدار حركتين.

ءاَدمُ : أصله : أأدم فـابـدلت الهمـزة الثـانيـة ألفـاً هكـذا أادم وتكتب بالاملاء الحالي آدم وفي المصحف ءادم : تمد الهمزة مقدار حركتين .

(١) سمي مد بدل لإبدال همزته الثانية حرف مد.(انظر الجديد في أحكام حـ٢ صـ ٦٤ انظر البرهان في تجويد القرآن صـ ٤٨)

احفظ :

قال صاحب التحفة :

أو قدم الهمز على المد وذا
بدلْ كآمنوا وإيماناً خذا

(البعض يلحقه بالمد الفرعي بناء على وجود الهمزة) .

❋ ❋ ❋

مد الصلة[1] :

إذا وردت هاء الضمير الغائب المتصل المفرد المذكر في كلمة :

فإن هذه الهاء تمد بمقدار حركتين بشرط :

١ ـ أن لا تأتي بعدها همزة .
٢ ـ وأن تكون هذه الهاء مضمومة أو مكسورة .
٣ ـ وأن تقع بين متحركين .
٤ ـ وأن لا يوقف على هذه الهاء. (أي تكون في حالة الوصل لتظهر فائدة الصلة)

فإذا توفرت هذه الشروط ، تشبع ضمة هذه الهاء ليتولد عنها واو مدية أو تشبع كسرتها ليتولد عنها ياء مدية . مقدار مدها حركتان كما بيّنا ويسمى هذا مد الصلة الصغرى .

---

(١) سمي صلة : تأدباً لأن القرآن الكريم لا زيادة فيه ولا نقص .
انظر الوافي شرح الشاطبية ص ٦٨ - انظر حق التلاوة ص ٧٨

مثل :

إِنَّهُ بِعَبادهِ خَبير تقرأ بالتجويد : إنهو بعباد هي خبير.

حيث نمد هاء (إنهو) مقدار حركتين .
وكذلك هاء (بعباد هي) نمدها مقدار حركتين أيضاً .

أما إذا وقع بعد الهاء همزة قطع ألحق المد بالمد الجائز المنفصل ليمد أربع أو خمس حركات .

مثل :

وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَاْ : تقرأ مجودة : وهو يحاورهو أنا .
فيمد الهاء أربع أو خمس حركات عند حفص وهذا يسمى (مد الصلة الكبرى) (أو مد صلة طويلة) .

* * *

تطبيقــات

بيّن حكم هاء الصلة مع السبب وما مقدار مده :

﴿ إنه أضحك وأبكى ﴾ . ﴿ وكفى بــه بـذنــوب عبــاده خبيراً ﴾ .

الآية	الحكم	مقدار المد وبيان السبب
إنه أضحك	مد صلة طويلة أو كبرى	يمد أربع أو خمس حركات لورود الضمير المتصل متحركاً وبعده همزة
به بذنوب	مد صلة صغرى	لورود الهاء متحركة وبعدها حرف متحرك غير الهمزة مقدار مده حركتان
عباده خبيراً	مد صلة صغرى	لورود هاء الضمير متحركة وبعدها حرف متحرك غير الهمزة مقدار مده حركتان .

ثانياً : المد الفرعي :

وهـو ما زاد على المـد الطبيعي ، ويكـون إذا جاء بعـد حرف المد همزة أو سكون :

أ ـ المد بسبب الهمزة .

أ – المد بسبب الهمزة نوعان :

مد متصل ـ مد منفصل .

ـ فإذا جاء بعـد حرف المـد همزة في كلمـة واحدة سمي : المـد الواجب المتصل . مثل :
سِيئَتْ – السُوّء – شَآء.

ـ وإذا جاء حرف المد في آخر كلمـة والهمزة في أول كلمـة ثانيـة سمي «المد الجائز المنفصل» مثل :
وَإِنّي أُعِيذُهَا – قَالُواْ إِنّا معكُمُ ، وَفِي أَنفُسِكُمْ.

مقـدار مـد المتصـل والمنفصـل : أربـع أو خمس حـركـات وجوباً.

في قراءة حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية.[1]

أمثلة :

وَفِي أَنفُسِكُمُ : مـد جائـز منفصل لـورود حرف المـد في آخـر

---

(١) انظر الوافي في شرح الشاطبية صـ ٧٤ – الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ ص ٦٠

كلمة ، والهمزة في أول كلمة ثانية مقدار مده : أربع أو خمس حركات .

جَآءَ : مد واجب متصل لورود حرف المد وهو الألف والهمزة في كلمة واحدة مقدار مده : أربع أو خمس حركات وجوباً عند حفص عن طريق الشاطبية .

احفظ :

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

ب ـ المد بسبب السكون :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن .
فحينئذ يجب مد حرف المد ست حركات (1) وجوباً وسنبحث ذلك في الأنواع التالية :
ـ المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة مثل : الضالّين ـ الحاقّة ـ تأمرونّي ـ أتحاجُّونيّ

فإن الحرف المشدد مكوّن من حرفين أحدهما ساكن والثاني متحرك .

مقدار مده : ست حركات . ويلحق به مد الفرق .

---

(1) انظر الوافي في شرح الشاطبية صـ ٧٩ ـ تيسير التجويد صـ ٦٠ راجع قصيدتان في تجويد القرآن صـ ٤٧

ـ المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً ، غير مشدد في كلمة مثل :

ءالآن ـ فيمد الألف الذي بعد الهمزة ست حركات وجوباً لأن الحرف الذي بعده الهمزة لام ساكنة .

ولم يقع في القرآن إلا كلمة (ءآلْئٰنَ) في سورة واحدة هي سورة يونس مرتين[1] وهي قوله تعالى : ﴿ ءآلْئٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (٥١) ﴾ ﴿ ءآلْئٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٩١) .

ـ المد اللازم الحرفي :

في القرآن الكريم عدد من السور مبدوءة بحروف مقطعة مثل : الم ـ ص ـ ق ـ كهيعص . (ولا يكون إلا في أوائل السور) .

هذه الحروف أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولك : (صِلْه سحيراً من قطعك) .

تنقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام :

ـ قسم لا يمد أبداً وهو ـ ألف ـ لأن وسطه ليس بحرف مد .

ـ وقسم يمد مداً طبيعياً .

---

(١) انظر : البرهان في تجويد القرآن صـ ٥٠

وهو خمسة حروف مجموعة في قولك : (حي طهر) مقدار مده : حركتان .

وتقرأ هكذا :

خا ـ يا ـ طا ـ ها ـ را .

ـ وقسم يمد مداً لازماً بمقدار ست حركات وهو ثمانية حروف يجمعها قولك :

(نقص عسلكم) أو (سنقص علمك) .

وتقرأ هكذا :

نون ـ قاف ـ صاد ـ عين ـ سين ـ لام ـ كاف ـ ميم .

فإنك ترى أن كل حرف من هذه الحروف كتبت بثلاثة أحرف وسطها حرف مد لذلك وجب أن يمد حرف المد هذا ست حركات (إلا العين فيمكن أن تمد أربع إلى ست حركات وهو أفضل) (١) .

وهذا القسم من المد يسمى ـ المد اللازم الحرفي ـ وينقسم الى قسمين :

المد اللازم الحرفي المثقل.

المد اللازم الحرفي المخفف.

١ - المد اللازم الحرفي المثقل :

يكون عندما يمد حرف المد في لفظ أحد الحروف من أوائل السور والمجموعة في كلمتي (نقص عسلكم) ويدغم الحرف

---

(١) انظر : الجديد في احكام التجويد حـ٢ صـ ٨٥ - الوافي في شرح الشاطبية صـ ٨٠

الأخير بالحرف الذي يليه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مثل :

الم تقرأ هكذا : الف لا مّيم . فإن الميم مدغمة بالميم التي بعدها .

٢ - المد اللازم المخفف الحرفي :

يكون عندما يمد حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور والمجموعة في كلمتي (نقص عسلكم) ولا يدغم الحرف الاخير بالحرف الذي بعده مثل :

ص : تقرأ صاد يمد الألف ست حركات[١] .

(١) انظر : التربية الاسلامية دورالمعلمين نظام السنتين صـ ٦٤

تطبيـــق :

الأمثلة	الحكم	بيان السبب
الم :	ألف : لام . ميم : مد مثقل حرفي	لورود الميم من كلمة لام مدغمة في الميم التي بعدها يمد ست حركات
ءالآن :	مد لازم مخفف كلمي	لورود حرف الألف وبعده حرف ساكن يمد ست حركات
الحاقّة :	مد كلمي مثقل	لورود حرف المد وبعده حرف مشدد يمد ست حركات

مد الفَـرْق :

وهو يلحق بالمد اللازم المثقل الكلمي :

قليل الوقوع في القرآن الكريم وهو في أربعة مواضع في سورة الأنعام ، في موضعين :

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلأُنثَيَيْنِ ﴾ . في الآية ١٤٣ والآية ١٤٤

وفي سورة يونس في موضع واحد ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ .

وفي سورة النمل في موضع واحد ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1].

ويكون : عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بـ ال التعريف .

فتبدل ألف ال التعريف الفاً مدية لتفرق بين الاستفهام والخبر .

وسمي مد فرق : لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر ولأنه لولا المد لتوهم انه خبر لا استفهام (٢) .

فالهمزة فيه للاستفهام فيمد مقدار ست حركات .

أما الهمزة من ءالآن . في سورة يونس فهو مد ملحق بالمد اللازم المخفف الكلمي يمد ست حركات وجوباً ، كما بيّنا سابقاً .

تطبيـــق :

بيّن حكم المد فيما يأتي : ﴿ ءالذكرين ﴾ .

(١) سورة : النمل الآية ٥٩ – راجع الوافي في شرح الشاطبية ص ٨٧

(٢) هداية المستفيد صـ ٢٣

مد فرق : لورود همزة الاستفهام وبعدها حرف مد بعده حرف مشدد يمد ست حركات وجوباً .

المد العارض للسكون :

هـو أن يأتي حـرف المد قبـل آخر حـرف في الكلمـة وسنقف بعده عن القراءة .

ويكون غالباً في نهاية الآيات.

مقدار مده : حركتان أو أربع أو ست حركات وهو الأفضل.

مثل : خَلَقَ الإنسَانَ ، عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ.

الإنسان : مد عارض للسكون لأن حرف المد وهو الألف التي بعده حرف متحرك وهو النون وسكن لأجل الـوقف . أما اذا لم نقف على كلمـة الإنسان بـل تـابعنـا التـلاوة هكـذا خلق الإنسـان علمـه البيـان ، فـلا نمـد الألف من الإنسـان أكثـر من حـركتين لأنــه مـد طبيعي .

وهكذا قل : في كلمة :

البيـان : مد عـارض للسكون لـورود حرف المـد وهـو الألف وأتى بعده حرف متحرك وسكن لأجل الوقف .

احفــظ :

ومثــل ذا إن عــرض السكــون وقفــاً كتعلمــون، نـستعيـن

هذا ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين.

مـد الليـن :

يلحق بالمد العارض للسكون [1] :

وهو أن يأتي حرف الواو سـاكناً وقبلهـا مفتوح مثـل : خَوْف أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها مثل :

البَيْت .

بشرط أن نقف بعده عن القراءة مقدار مد الواو أو الياء حركتان أو أربع أو ست حركات .

تطبيــق : ﴿ لإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ .

قـرَيْش : مد لين ، لأن حـرف اللين وهو اليـاء سـاكنـة قبلهـا مفتوح وبعدها حرف متحرك ووقفنا عليه فسكن .

مقـدار مده حـركتان أو أربـع أو ست حـركـات سمي مـد لين لخروج حرفيه حالة النطق بهما في سهولة ويسر .

احفــظ :

واللين منهــا اليـا وواوٌ سكنـا ان انـتفــاحُ قبــل كــلٍّ أُعلنـا

تمرين :

بيّن مد اللين فيما يأتي :

﴿ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ﴾ ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ .

---

(١) راجع : الجديد في أحكام التجويد جـ٢ صـ ٧٤

تطبيقات وتمارين على المدود

السؤال الأول : بيّن حكم المد فيما تحته خط وبيّن السبب

﴿ يُؤمِنُونَ بِمـا أُنزَل اللهُ ﴾ .

﴿ إذ يُوحِي رَبُّكَ إلى المَلَٰئِكَةِ ﴾ .

الجواب :

المثال	الحكم	بيان السبب
يؤمنون	مد طبيعي	لورود الواو الساكنة قبلها حرف مضموم مقدار مده حركتان
بما أنزل	مد جائز منفصل	لورود الألف في آخر كلمة والهمزة في أول كلمة مقدار مده أربع إلى خمس حركات
يوحي	مد طبيعي	لورود الياء الساكنة قبلها حرف مكسور مقدار مده حركتان
الملائكة :	مد واجب	لورود حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة مقدار مده : من أربع إلى خمس حركات وجوباً .

السؤال الثاني · اقرأ كما تلفظ : كٓهيعٓصٓ .

الجواب : تلفظ بالتجويد هكذا : كاف : تمد ست حركـات ، ها : تمد حركتين ، يا : تمـد حركتين ، عين : تمـد أربع الى ست حركات، صـاد : تمد ست حركات .

السؤال الثالث :

بيّن حكم التجويد فيما يأتي وبيّن السبب ومقدار المد .

ٱلْحَاقَّةُ ، ٱلضَّالِّينَ .

الحاقّة : مد لازم مثقل كلمي لورود حرف المـد وبعده حـرف مشدد في كلمة مقدار مده ست حركات وجوباً .

الضالّين : مد لازم مثقل كلمي : لورود حرف المد وهو اللام في كلمة مقدار مده ست حركات وجوباً .

مخطط أحكام المد

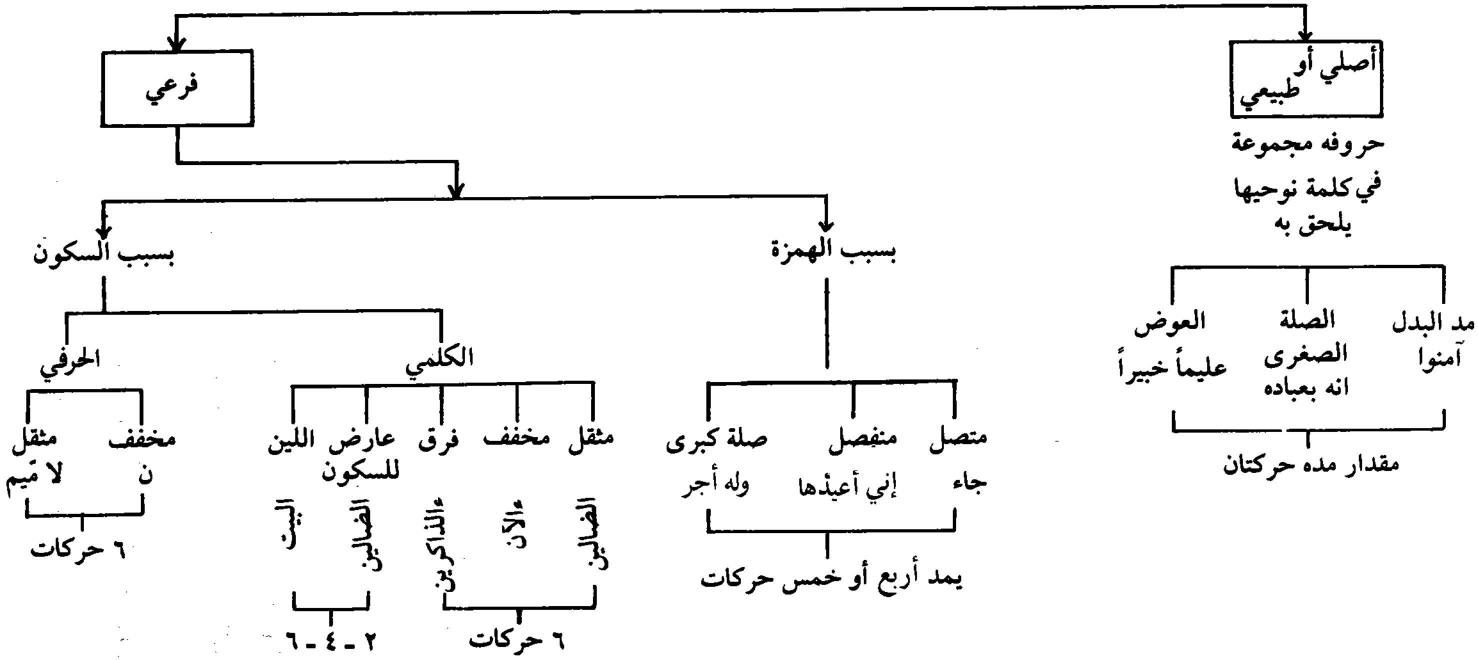

٤

البحث الرابع

اللامات السواكن

- لام الفعل
- لام الحرف.
- لام «ال» التعريف.

لام الفعل :

إذا ورد فعل أحد حروفه لام ساكنة . ننظر إلى الحرف الذي بعد هذه اللام :

ـ فإن كان هذا الحرف الذي بعد هذه اللام : (لام أو راء) فتدغم[١] لام الفعل باللام التي بعدها أو بالراء بحيث تصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني[٢] .

(١) الإدغام هنا بدون غنة اي لا يستمر إخراج النفس مقدار حركتين .

(٢) سبب الإدغام هنا في اللام، هو التماثل . وفي الراء هو التقارب بين مخرج هذين الحرفين .

مثل :

قُلْ لَّكُم تلفظ مجودة هكذا : قلَّكم .

قُلْ رَّبِّ تلفظ مجودة هكذا : قرّب .

ــ وإن ورد بعد لام الفعل غير اللام والـراء ، فيجب أن تظهـر لام الفعل[1] ، وذلك بتوضيح سكونها ثم توضيح حـروف الإظهار ، وعدم الفصل بين اللام وحروف الإظهار.[2]

مثل :

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي تبقى كما هي : قلْ سبحان .

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ : تبقى اللام كما هي : وتوكلْ على اللّه .

احفــظ :

واظــهــرنَّ لام فــعــل مــطلقــاً

فـي نحــو قــلْ نـعم، وقـلـنـا، والـتـقـى

---

(١) وسبب الإظهار هنا : هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار.

(٢) راجع الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ٢٤ راجع حق التلاوة صـ ٦٧

لام الحــرف :

لام الحرف تنحصر في حرفين فقط هما :

بلْ - هلْ .

ـ لام - بلْ ـ

لام بل لها حالتان : إدغام - إظهار .

الإدغام [١] : إذا ورد حرف - بلْ - ننظر الى الحرف الذي بعده فـإن كان لامـاً أو راءً . فحينئذ ينبغي الإدغام ، حيث تنقلب لام بل الى حرف اللام أو الـراء التي بعدهمـا بحيث تصبحان حـرفاً واحـداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .

مثل :

بَل لَّمَّا تلفظ بالتجويد : بلّما .

بَل رَّفَعَهُ تلفظ بالتجويد : برّفعه .

الإظهــار :

إذا جاء بعد لام - بل - بقية حروف الهجاء - غير اللام والـراء - فحينئذ تظهر اللام بشكل واضح وبدون فصل .

مثل :

بَلْ سَوَّلَتْ تلفظ بالتجويد كما هي : بلْ سولت .

بَلْ هُمْ تلفظ بالتجويد كما هي : بلْ هم .

---

(١) الإدغام بدون غنة .

ملاحظة :

يستثنى من الإدغام : بَلْ رَانَ ، بسورة المطففين لأن فيها سكت ، والسكت يمنع الإدغام فتلفظ :

بل . . . ثم سكتة خفيفة بدون تنفس ثم تقرأ ران . .

لام هلْ :

لها حالتان : إدغام ـ إظهار .

ـ الإدغام :

إذا ورد حرف واحد بعد هل وهو اللام ، فحينئذ تدغم لام هل باللام التي بعدها بحيث تصبحان لاماً واحدة مشددة(١) .

مثل :

هلْ لك تلفظ بالتجويد هكذا : هلّك .

ـ الإظهار(٢) :

إذا ورد بعد هل ـ بقية حروف الهجاء ـ غير اللام فتظهر اللام بشكل واضح وذلك بتوضيح سكونها ثم بتوضيح حروف الإظهار .

مثل :

هَلْ هٰذَا تبقى بالتجويد كما هي : هلْ هذا .

---

(١) الادغام هنا بدون غنة .

(٢) سبب الإظهار : هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار .

ملاحظـة :

إنما قلنا في لام هلْ تدغم إذا ورد بعدها حرف اللام فقط ولم نقل إذا ورد بعدها الراء واللام : لأنه لا يـوجد في القـرآن الكريم : هل وبعدها حرف الـراء لذلـك لا داعي لذكـر إدغام هـل إلا بحالـة واحدة كما بيّنا[1]. لأن أمثلة التجويد تؤخذ من القرآن الكريم فقط .

تطبيـــق :

بيّن حكم لام هل وبل فيما يأتي :

﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ .

﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ .

الجـواب :

بلْ تحبون : لام بـل حكمها الإظهـار لورود لام بـل وبعدهـا حرف التاء.والتاء من حروف الإظهار .

هلْ لك : لام ـ هـل ـ حكمها : الإدغـام لورود هـل وبعدهـا حرف اللام . واللام من حروف الإدغام .

(١) انظر الوافي في شرح الشاطبية صـ ١٣٤

لام «ال» التعريف:

لامْ الْ : هي التي يعبر عنها بلام التعريف .

وهي مختصة بالدخول على الأسماء .

وعندما يقع بعد «ال» التعريف أحد حروف الهجاء يكون لها أحد حكمين :

ـ الإظهار : عند الحروف القمرية .

ـ الإدغام : عند الحروف الشمسية .

الإظهار[1] :

تظهر لام ـ ال التعريف ـ إذا جاء بعدها أحد أربعة عشر حرفاً والمجموعة في هذه الكلمات :

(ابغ حجك وخف عقيمه) وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء . (وتسمى هذه الحروف ، الحروف القمرية)[2] ويتحقق إظهار لام ـ ال ـ بتوضيح سكونها ثم بتوضيح حركة حروف الإظهار من غير فصل بين لام ال وحروف الإظهار .

---

(١) والسبب : هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الاظهار المذكورة .

(٢) وسميت قمرية لأنه يجب أن تظهر اللام فيها كما في لفظ كلمة القمر .

مثـل :

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْـرَارَ لَـفِي نَـعِيـمٍ﴾ - ﴿ لَآ أُقْسِـمُ بِـهَـٰذَا الْـبَـلَدِ ﴾ - ﴿ وَالفَجْرِ ﴾ .

ـ الإدغــام :

تدغم لام ـ ال ـ التعريف إذا جاء بعدها أحد أربعة عشر حـرفاً يجمعها أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صــل رحمــاً تفــز ضف ذا نعـم
دع ســوء ظــن زر شــريــفــاً لــلكــرم

وتسمى هذه الحروف ، الحروف الشمسية .

الحروف الشمسية[1] :

ويتحقق الإدغـام بذمـج لام ال فيما يليهـا من حروف الإدغـام المذكورة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً هو الحرف الشمسي ولا يظهر في النطق أثر للام ال التعريف .

مثل :

اَلتَّكَاثُرُ ـ النَّعِيمِ ـ الطَّيِّبٰتِ ـ الثَّوَابِ .

---

(١) وسميت شمسية لأنه يجب إدغام لام ال قبل كل واحد منهـا كما تـدغم اللام من كلمـة الشّمس .

انظر : الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ١٩ - البرهان في تجويد القرآن صـ ٢٠

ملاحظة :

في أكثر المصاحف توجد علامة الشدة (ّ) فوق الحرف الشمسي بعد (ال) التعريف .

تطبيق على لام ال التعريف:

قال تعالى : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .

التَّكاثر : لام شمسية حكمها الإدغام لورود التاء بعدها وهي من حروف الإدغام .

المقابر : لام قمرية ، حكمها الإظهار لورود اللام وبعدها ميم وهي من الحروف القمرية .

* * *

احفظ : قال صاحب التحفة :

للام ـ ال ـ حالان قبل الأحرفِ
أولاهما إظهارُها فَلْتَعْرِفِ
قبْلَ اربعٍ مع عشْرةٍ خذ علمَه
من «ابغ حجك وخف عقيمه»

ثـــانيـهـــمـــا إدغــامُـهـــا فـــي أربـــع
وعـــشْـــرةٍ أيـــضـــاً ، ورمـــزَهـــا فِـــعِ
طِبْ ثم صِـلْ رحِماً تفُزْ ضف ذا نِعَمْ
دع ســـوءَ ظن ، زُرْ شـــريفـــاً لـلكـــرمْ
والـــلام الأولـــى ســمِّـــهـــا قـــمـــريَّـــة
والـــلام الأخـــرى سـمّـهـــا شـــمـــســيـــهْ

* * *

٥

البحث الخامس

الإدغام العام

١ ـ إدغام المتماثلين .

٢ ـ إدغام المتجانسين .

٣ ـ إدغام المتقاربين .

١ ـ إدغام المتماثلين [١] :

وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً [٢] .

أي انه اذا ورد في القرآن الكريم حرف ساكن وجاء بعده

---

(١) ويسمى أيضاً إدغام متماثلين صغير.

أما المتماثلان الكبير : هو أن يتحرك الأول والثاني مثل : مناسِكَكُمْ . فحكمه :

الإظهار إلا في قوله تعالى : ﴿ قالُواْ يَـٰأَبَانَا مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ . ففي نون لا تأمنا وجهان :

الأول ــ الإدغام مع الإشمام : وهو الاشارة بالشفتين إلى حركة الضم تنبيهاً على أن هذا الحرف محرك بالضم، وكلمة تأمنأ أصلها (تأمننا) .

الثاني ــ الإدغام مع الروم : وهو النطق بالضمة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

(٢) المخرج : هو مكان خروج الحرف ، ويميزه عن غيره .

الصفة : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر ورخاوة ...

حرف مثله متحرك كالباءين والدالين : ادغم الأول في الثاني ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً بشرط أن لا يكون الأول حرف مد[1] .

مثل :

أُذْهَب بِّكِتَابِي تقرأ مجودة هكذا : إذهبّكتابي .

وَقَد دَّخَلُواْ تقرأ مجودة هكذا : وقدّ خلوا .

ملاحظـة :

في قوله تعالى : ﴿ **ما أغنى عني ماليه ، هلك عني سلطانيه** ﴾ يجوز الإدغام والإظهار ، وإن كان الإظهار أرجح.[2]

فتقرأ على الإدغام : هكذا : ماليهّلك .

وتقرأ في الإظهار : ماليهْ هلك ، يوقف على الهاء الأولى وقفة يسيرة من غير قطع النفس .

احفـــظ :

إن فـي الـصفـــات والـمـخـــارج اتـفــق
حـــرفـــان فـــالـمـثـــلان فـيـهـمـــا أحـق

---

(١) إذا كان الأول حرف مد مثل : قالوا وهم : الذي يوسوس . فحكمه الإظهار

(٢) فى حالة الإظهار تكون سكتة يسيرة بن الهائيين بدون تنفس الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ ص ١٦٧ وحق التلاوة ص ١٠٧

٢ - إدغام المتجانسين[١] :

ويكـون عندمـا يتفق الحـرفـان في المخـرج ويختلفـان صِفـة ونبحث ذلك في المواضع التالية :

١ ـ أحكام التاء الساكنة :

للتاء الساكنـة حكمان همـا : الإدغام ـ والإظهـار ـ فإذا وردت تاء ساكنة في القرآن الكريم ننظر إلى الحرف الذي بعـدها فـإذا كان دالاً أو طاءً أدغمت التاء الساكنة بالتاء أو الطاء .

مثل :

أثْقَلَت دَّعَوا تقرأ بالتجويد هكذا : أثقلدّعوا .

فـامَنَت طَّائـفَةٌ تقرأ بالتجويد هكذا : فآمنطّائفة .

ـ أما إذا وردت بقية الحـروف الهجائيـة غير الـدال والطاء فحينئـذ تظهر التاء واضحة .

٢ ـ الدال الساكنـة :

ـ تدغم الدال الساكنة إذا جاء بعدها حرف واحد وهو التاء .

مثل :

قَد تَّبَيَّنَ تقرأ بالتجويد : قتّبين .

ـ وتظهر عندما يأتي بعدها بقية حروف الهجاء غير التاء .

---

(١) انظر حق التلاوة صـ ١٠٨ انظر الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ١٧٩

٣ ـ الطاء الساكنة :

ـ تدغم إذا جاء بعدها حرف واحد وهو التاء .

مثل :

فَرَّطتُمْ تقرأ بالتجويد هكذا : فرتّم . مع بقاء صفتي الإطباق والاستعلاء على حرف التاء أي أنها تقرأ حرفاً مشدداً بين حرفي التاء والطاء . ويعتبر الإدغام فيهما ناقصاً .

ـ وتظهر عند بقية الحروف غير التاء .

٤ ـ الذال الساكنة :

ـ تدغم إذا جاء بعدها حرف الظاء .

مثل :

إذ ظَّلَمْتُمْ ، تقرأ بالتجويد هكذا : اظّلمتُم .

ـ وتظهر عند بقية حروف الهجاء غير الظاء .

٥ ـ الباء الساكنة :

ـ تدغم في مكان واحد مع الغنة في الميم وذلك في قوله تعالى : يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا فتقرأ مجودة : اركمّعنا .

أي تنقلب الباء الى ميم نخرجها من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين .

ـ وتظهر إذا ورد بعدها بقية الحروف مع مراعاة القلقلة .

٦ ـ حرف الثاء الساكنة :

ـ تدغم إذا ورد بعدها حرف الذال[١] .

مثل :

يَلْهث ذَّلِكَ تقرأ بالتجويد : يلهذّلك .

ـ وتظهر الثاء الساكنة عند بقية الحروف غير الذال .

---

(١) إدغام الباء الساكنة في الميم والثاء الساكنة في الذال لحفص من طريق الشاطبيـة ، ومن هنا يظهر الخلاف في هذين الحكمين بين الإظهار والإدغام عند القراء .

٣ - إدغام المتقاربيـن :

إذا تقارب حرفـان مخرجـاً وصفة[١] وكـان الأول منهما سـاكناً وجب إدغـام الأول في الثاني بـدون غنة ويكـون ذلك في الحـالات التالية :

- اللام إذا ورد بعدها راء مثل :

وَقُل رَّبِّ تقرأ مجودة هكذا : وقرّب .
بل رَّفَعَهُ تقرأ بالتجويد هكذا : برّفعه .

- القاف إذا ورد بعدها كاف ولا يوجد إلا في آية واحدة وهي قـوله تعالى في سورة المرسلات : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ .
فلها حالتان :

- الإدغام المحض فتقرأ : ألم نَخْلُكُّمْ .

- أو تقـرأ حرفـاً مشدّداً بين القـاف والكاف أي تـدغم القـاف مـع الكـاف مـع بقـاء صفـة الاستعـلاء على الكـاف مـع أنهـا صفـة للقاف .

ملاحظة :

ورد في بعض الكتب[١] أن حكم قوله تعالى :

يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ، إدغام متقـاربين ، والصواب أن ـ يلهث ذلـك ـ

---

(١) معنى التقارب في الصفة : ان يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

(٢) الكـتـاب هـو : هـداية المستفيد في أحكام التجويد تأليف الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمه صـ ١٤ توزيع المكتبة الثقافية بيروت .

من إدغام المتجانسين .

لأن الثاء والذال من مخرج واحد .

وكذلك : أرْكَب مَّعَنا : فقد ذكره مثالاً للمتقاربين والصواب : أنه مثال للمتجانسين للسبب نفسه .

وكذلك ورد في بعض الكتب أيضاً (١) :

ان إدغام الطاء الساكنة في التاء من إدغام المتقاربين مع أن الطاء والتاء من مخرج واحد وهو طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا، وإنما اختلفا في الصفة فهو إذن من إدغام المتجانسين وليس من إدغام المتقاربين والله أعلم .

واليك أمثله ذلك :

بَسَطتَ (المائدة ٢٨)

وأحطتُ (النمل ٢٢)

مَافَرَّطْتمْ (يوسف ٨٠) (٢)

---

(١) الكتاب هو : حق التلاوة تأليف حسني شيخ عثمان الطبعة الثالثة صـ ١١٢

(٢) انظر قواعد التجويد صـ ٣٩ انظر الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ١٧٩

البحث السادس

المجموعة الثانية

حرف واحد لايمكن معرفة تجويده
إلا بمعرفة حركة الحرف الذي قبله وهو:
– لام لفظ الجلالة «الله» –

لام لفظ الجلالة «الله»

هل لام لفظ الجلالة الله مرقفة أم مفخمة ؟

الأصل في اللام الترقيق .

أما لام لفظ الجلالة « اللَّه »، فتلفظ إما مرقفة أو مفخمة[1] .

ـ تفخم اللام في كلمة « اللَّه » في حالتين :

١ ـ إذا جاء قبلها فتح ، مثل : قَالَ اَللهُ . وَإِذ قَالُواْ اللَّهُمَّ .

٢ ـ إذا جاء قبلها ضم مثل : لما قام عبدُ اللَّه ـ يَعْلمُهُ اللَّهُ .

ـ ترقق[2] اللام في كلمة «اللَّه» إذا جاء قبلها كسر مثل : بِسْمِ اللَّه ـ قُلِ اُللَّهُمَّ . [3] أو سبقها سكون قبله كسر، مثل : وَ ينجِّيْ الله - فِي الله

(١) ويسميها البعض مغلظة وهما بمعنى واحد.

ومعنى مغلظة : غلظ يدخل على الصوت فيمتليء الفم بصداه .

(٢) معنى مرقفة : هو نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلىء الفم بصداه .

(٣) انظر الشاطبية باب اللامات - انظر الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية صـ ٥٥

تطبيــق :

بيّن حكم لام لفظ الجلالة «الله» فيما يأتي وبيّن السبب.

﴿ قُلْ للهِ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

لِلَّهِ : اللام مرققة لورود الحرف الذي قبلها مكسوراً .

هو اللَّه : اللام مفخمة لورود الحرف الذي قبلها مفتوحاً .

احفــظ :

قال ابن الجزري :

وفـخّـم الــلام مـن اسـم الــلَّه عن فتــح أو ضم كَـ ـ عبـدُ اللَّهِ

البحث السابع

المجموعة الثالثة

حرف يعرف تجويده
بمعرفة حركة الحرف الذي قبله
أو بمعرفة حركة الحرف نفسه
وهو حرف «الراء»

تجويـد الـراء :

ينبغي الاحتـراز عن تكريـر[1] حرف الـراء في اللفظ . وكيفية الاحتـراز عن التكريـر : أن تلصق طرف اللسـان بأعلى الحنـك لصقاً محكماً ، وتلفظ الراء مرة واحدة ، وعندما نلفـظها كمـا بيّنا ، فللراء عند اللفظ حالتان :

التفخيم ـ الترقيق .

ـ الترقيق[1] : ترقق الراء في حالات ، نذكر منها :

١ ـ إذا كانت مكسورة مثل رِزقاً .

٢ ـ إذا كـانت سـاكنـة وقبلهـا كسـر أصلي ، مثـل : شِـرْعَـةً ـ أَنـذِر

---

(١) معنى التكرير : إرتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف فيتولد عن ذلك عدة راءات .

(٢) الترقيق : لغة التخفيف ، واصطلاحاً : عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف فـلا يمتلىء الفم بصداه .

٣ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة مثل : خَيرْ ـ خَبيرْ .

٤ ـ في كلمة «مَجْرِيهَا» الممالة ولم يرد في القرآن عند حفص إلا هذه االكلمة .

التفخيم[١] تفخّم الراء في حالات منها: المواضع التالية:

١ ـ إذا كانت مفتوحة مثل : رَبَّنا.

٢ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها فتح مثل : خَرْدل ـ قَرْيةَ .

٣ ـ إذا كانت مضمومة مثل : رُزِقْنا .

٤ ـ أو كانت ساكنة وقبلها ضم مثل : غُرْفة .

٥ ـ إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء التالية (خص ضغط قظ) بشرط أن تكون في نفس الكلمة[٢].

مثل : بِالمِرْصاد .
أما إذا كان في كلمة ثانية ترقق مثل :
أَنذِرْ قَوْمَكَ .

(١) التفخيم لغة : التسمين ، واصطلاحاً : عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف فيمتليء الفم بصداه .

(٢) انظر حق التلاوة صـ ٧٢

تطبيــق :

بيّن حكم الراء فيما يأتي :

﴿ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ إنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِير ﴾ ﴿ رِزْقاً لِّلعبادِ ﴾ .

الجـواب :

رَبكم : الراء مفخمة لأنها مفتوحة . .

تُرْجعون : الراء مفخّمة لأنها ساكنة وقبلها حرف مضموم .

قدير : الراء مرققة لأنها ساكنة وقبلها ياء ساكنة .

رِزقاً : الراء مرققة لأنها مكسورة .

المجموعة الرابعة

الحروف التي يعرف تجويدها
بدراسة الحرف نفسه. ندرسها في الأبحاث التالية:

١ ـ النون والميم المشددتين ـ البحث الثامن.
٢ ـ مخارج الحروف ـ البحث التاسع .
٣ ـ صفات الحروف ـ البحث العاشر .

٨

البحث الثامن

كيف نجوّد النون والميم المشددتين

الغنة على النون والميم المشددتين .

إذا وردت كلمة في القرآن الكريم أحد حروفها : ميم مشددة ، أو نون مشددة . فينبغي إخراج النون أو الميم من أقصى الأنف ويستمر إخراج صوت الغنة بمقدار حركتين وهذا يسمى : « الغنة على النون والميم المشددتين » أو (حرف غنة مشدد)[1].

تطبيق :

بيّن حكم النون والميم المشددتين .

أمّا ـ النّاس .

أمّا : غنة على الميم لورودها مشددة .

النّاس : غنة على النون لورودها مشددة .

احفظ :

قال صاحب التحفة :

وغن ميماً ثم نوناً شدداً وسمِ كلاًّ حرفَ غنة بدا

(١) راجع الجديد في أحكام التجويد صـ ٩٥ حـ ١

٩

البحث التاسع

مخارج الحروف

مقدمة :

ذكرنا سابقاً أن حروف الهجاء في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً بدون الألف .

فإذا زدنا عليها الألف يكون عددها تسعة وعشرين حرفاً .

فإذا زدنا عليها بقية حروف المد غير الألف وهي الواو والياء يكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً .

وبهذا العدد تكون دراسة مخارج الحروف وصفاتها .

ما المراد بمخارج الحروف ؟

المخارج : جمع مخرج وهو مكان خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

كيف تعرف مخرج الحرف ؟

إذا أردت أن تتحقق من مخرج حرف :

فضع قبله همزة وسكنهُ وحيثما ينتهي الصوت بالحرف فهو مخرجه فمثلاً :

إذا أردت أن تعرف مخرج : الباء فقل أب تجد الصوت انتهى بين الشفتين عند انطباقهما .

فمخرجه إذن ما بين الشفتين مع انطباقهما . وكذلك العين فقل أع تجد الصوت انتهى عند أدنى الحلق قبل اللسان فمخرجه إذن هو أدنى الحلق .

أين توجد مخارج الحروف ؟

توجد مخارج الحروف في أربع مناطق في الجسم هي :

١ ـ الحلق ـ ٢ ـ الفم وفيه اللسان ـ ٣ ـ الشفتين ـ ٤ ـ الجوف .

ـ **أما الجوف** فليس مخرجاً محدداً بل هو الفراغ الممتد من الصدر عبر الحلق والفم إلى خارجه ومنه تخرج حروف المد الثلاثة :

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .
والياء الساكنة المكسور ما قبلها .
والواو الساكنة المضموم ما قبلها .

أما الخيشوم: فلم أذكره هنا وإن كان الكثير يذكرونه بأنه تخرج منه أحرف الغنة وهي : (النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة أو

إخفائهما ـ أو كون النون مشددة أو الميم مشددة ـ أو الميم المـدغمة والمخفـاة عنـد البـاء) حتى يتحـول مخـرجـهمـا الأصـلي الى الخيشوم) .

أقـول لم أذكرهـا في هذا الكتـاب في المخارج لأنني تكلمت عن أحكـامها جميعهـا فيمـا سبق ولا أريـد أن أعيـدهـا وأشتت ذهن القاريء الكريم بإعادة ما سبق الكلام عنه .

لهـذا السبب جعلت مناطق مخـارج الحـروف أربعة بـدلاً من خمسة وإليك بيان مخارج الحروف من الجدول الآتي :

مخارج الحروف : الحلق - الفم وفيه اللسان - الشفتان - الجوف

الحرف	مخرج الحرف	موضع المخرج	ملاحظات
الهمزة والهاء العين - الحاء الغين - الخاء	من أقصى الحلق : أي أبعده الى جهة الصدر من وسط الحلق من أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم	الحلق	تخرج منه ستة حروف
القاف الكاف الجيم الشين الياء الطاء الدال والتاء الظاء الذال الثاء النون الراء الصاد والزاي والسين الضاد اللام	تخرج من أقصى اللسان قريباً من الحلق تخرج من أقصى اللسان أدنى من مخرج القاف قليلاً تخرج من وسط اللسان مع اقترابه من الحنك تخرج من ظهر اللسان مع التصاقه برؤوس الثنايا العليا تخرج من ظهر اللسان أيضاً مع التصاقه برؤوس الثنايا العليا تخرج من طرف اللسان مع التصـاقه بأصول الثنايا العليا تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا بغير التصاق وهو أقرب إلى ظهر اللسان تخرج من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا بغير التصاق تخرج من حافة اللسان (أي جانبه) مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا أما من الحافة اليمنى مع الأضراس العليا اليمنى أو من الحافة اليسرى مع الأضراس العليا اليسرى أو من كلتا الجانبين تخرج من حافة اللسان الأمامية مما يلي مخرج الضاد مع التصاقه بما يحاذيها من الأسنان العليا	الفم وفيه اللسان	ظهر اللسان: مساحته مما يلي الحنك الأعلى تخرج منه ثمانية عشر حرفاً
الميم والباء الواو الفاء	تخرج من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج مما بين الشفتين بغير انطباق تخرج من الشفة السفلى مع التصاقها برؤوس الثنايا العليا	الشفتان	عدد حروفه أربعة حروف
الألف والواو والياء المدية	تخرج من الفراغ الممتد من الصدر عبر الحلق والفم إلى خارجه	الجوف	عددها ثلاثة وتسمى: الجوفية أو الهوائية

الخلاصـــة :

مواضع مخارج الحروف أربعة هي :

١ ـ الحلق : وتخرج منه ستة حروف هي :

أ ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ .

٢ ـ اللسان والفم : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً هي :

ق ـ ك ـ ج ـ ش ـ ي ـ ض ـ ل ـ ن ـ ر ـ ط ـ د ـ ت ـ ص ـ س ـ ز ـ ظ ـ ذ ـ ث .

٣ ـ الشفتان : فيها مخرجان لأربعة حروف هي :

و ـ ب ـ م ـ ف .

٤ ـ الجوف : وهو فراغ الصدر تخرج منه :

حروف المد الثلاثة وهي :

ـَـ اْ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

ـُـ و الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

ـِـ يْ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .(١)

---

(١) راجع : الدقائق المحكمة فى شرح الجزرية صـ٣٠
الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ٩١ - التجويد الميسر صـ ١٧

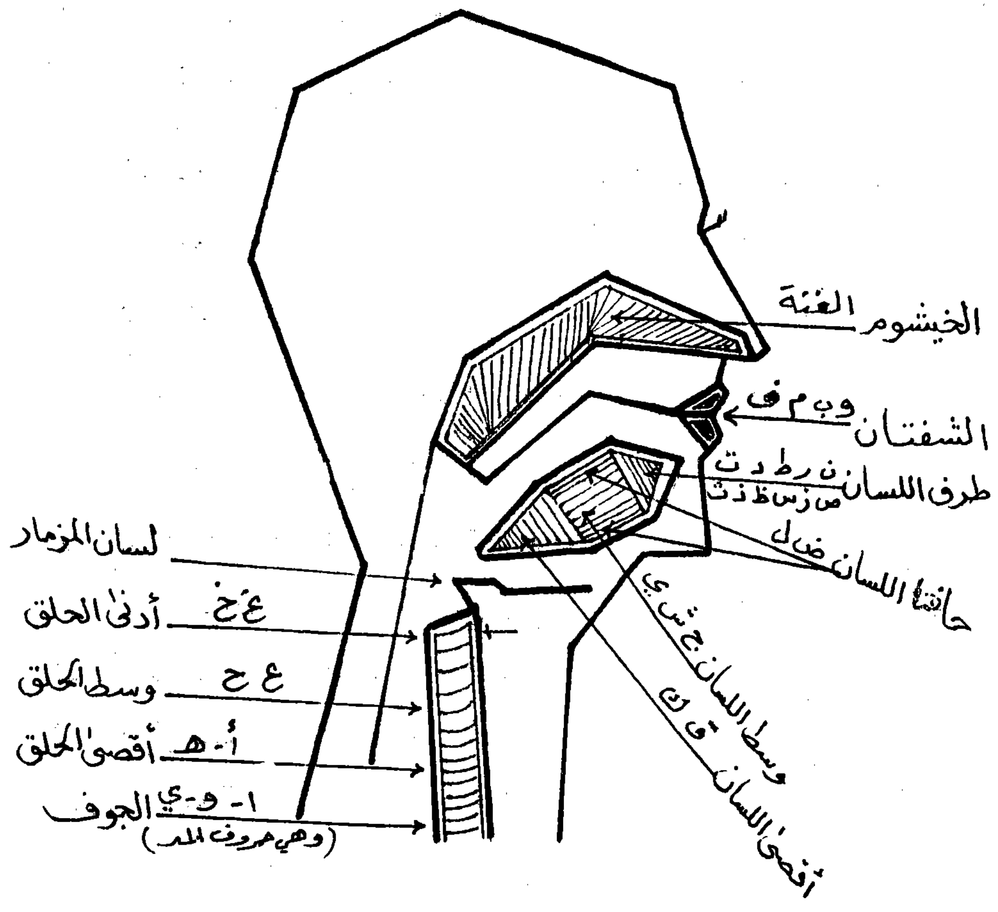

رسم توضيحي للحروف ومخارجها

١٠

البحث العاشـــر

صفات الحـروف

بيّنـا سابقـاً أن لكل حـرف من حروف الهجـاء مخرجـاً خاصـاً ونضيف أن لكـل حـرف من مخـرجـه كيفيـة خـاصـة تحـدث عنـد خـــروجـه ، هـــذه الكيفيـــة هي التي تسمى في اصـــطلاح علمـــاء التجويد : صفات الحروف ، ولكل حرف من حـروف الهجاء خمس صفات على الأقل .

إذن : فصفات الحروف هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج .

وهـذه الصفات لازمـة للحـرف لا تنفـك عنـه أبـداً وهي على قسمين :

صفات لها ضد ـ وصفات لا ضد لها .

---

(١) راجع الدقـائـق المحكمة شرح الجزرية ص ٣٨ - الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ١١٩ حق التلاوة ص ٨٣

الصفات التي لها ضد هي :

١ ـ الهمس وضده الجهر[1] :

حروف الهمس : مجموعة بقولنا (فحثه شخص سكت) .

كيف يتحقق الهمس ؟ يتحقق الهمس بإخراج نَفَسٍ مع كل حرف من هذه الحروف . فمثلاً : إذا لفظت حرف الفاء اخرج معه نفساً ، وكذلك الحاء والثاء . . .

وضد الهمس :

الجهر : حروفه بقية حروف الهجاء من غير الحروف المذكورة في الهمس .

ويتحقق الجهر بمنع جريان النفس مع الحرف . فإذا لفظت مثلاً حرف الباء فلا تخرج معه نفساً كما أخرجته في حروف الهمس .

---

(١) الهمس . لغة : الخفاء . وفي الاصطلاح : جريان النفس عند النطق لضعفه ، وذلك من ضعف الاعتماد على مخرجه .

الجهر : لغة : الإعلان . في الاصطلاح : انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوته ، وذلك من قوة الاعتماد على مخرجه .

٢ ـ الشدة وضدها الرخاوة[١] :

الشدة : هو انحباس الصوت عند النطق بالحرف .

وحروفها ثمانية مجموعة بقولك : (أجدك تطبق) . فإنك عندما تقول أ ج ـ أدْ تجد أن صوت الحرف ينحصر في مخرجه انحصاراً تاماً ويبقى راكداً فلا يجري جرياناً أصلاً حتى لو أردت مد صوتك لم يمكنك .

وعكس الشدة :

الرخاوة : أي جريان الصوت مع الحرف وحروفها ثمانية عشر حرفاً ، هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة فعندما تقول اسْ ، اشْ ، تجد صوت السين أو الشين جارياً رخواً .

أما حروف (لن عمر) فهي متوسطة بين الشدة والرخاوة فعندما تقول : ألْ - أعْ ، تجد الصوت لا يجري مثل جريان الشين ، ولا ينحصر مثل انحصار الجيم بل يخرج على حد الاعتدال بينهما .

* * *

---

(١) الشدة، لغة: القوة ، واصطلاحاً ، انحباس جري الصوت عند النطق لكمال قوة الاعتماد على مخرجه .

الرخاوة لغة : اللين ، واصطلاحاً . جريان الصوت عند النطق بالحرف ، لضعف الاعتماد على مخرجه .

٣ ـ الاستعلاء وضده الاستفال[١] :

حروف الاستعلاء مجموعة بقولك : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وهذه الحروف تكون مفخمة عند تجويدها . فإذا قلت (أخْ) وجب ان تفخم حرف الخاء ويحصل ذلك بارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك .

وضد الاستعلاء :

الاستفال : وحروفه بقية حروف الهجاء غير حروف الاستعلاء المذكورة وعددها اثنان وعشرون حرفاً . والذي يجمعها قولك (ثَبَتَ عِزُّ مَنْ يُجَوِّدُ حَرْفَه ، سلّ إذْ شَكا) . فهذه الحروف ترقق فإذا قلت اسْ وجب ان ترقق السين حتى ينخفض اللسان إلى أسفل .

٤ ـ الإطباق وضده الانفتاح[٢] :

حروف الإطباق هي : الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء .

وتحقيق الإطباق بأن يلتصق جزء من اللسان بسقف الحلق عند النطق بالحرف ، فإذا قلت : أصْ فعليك أن تلصق جزء من

---

(١) الاستعلاء ، لغة : العلو والارتفاع ، وفي الاصطلاح : ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى .

الاستفال : لغة : الانخفاض وفي الاصطلاح : انخفاض اللسان ، عند خروج الحرف عن الحنك الأعلى الى قاع الفم .

(٢) الإطباق ، لغة : الإلصاق واصطلاحاً : تلاصق جزء من اللسان بسقف الحلق عند النطق بأحد حروفه .

الانفتاح ، لغة : الافتراق ، واصطلاحاً : ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بأحد حروفه .

لسانك بسقف الحلق وكذلك : أطْ فإذا لم تحقق صفة الإطباق مثلاً في الطاء انقلبت الى تاء .

وضد الإطباق :

الانفتاح : وحروفه بقية حروف الهجاء وعددها سبعة وعشرون فعليك أن تبعد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بأحد حروفه ، فإن قلت مثلاً : (إنْ) أبعد لسانك عن الحنك الأعلى .

٥ - الإذلاق وضده الإصمات(١) :

حروف الإذلاق مجموعة بقولهم : (فِرَّ مِنْ لُبٍّ) .

ومعنى الذلاقة هو سرعة النطق بهذه الحروف . فإذا قلت أف فإنك ترى أن الحرف يخرج بسرعة .

وضد الإذلاق :

الإصمات : وحروفه بقية حروف الهجاء وعددها خمسة وعشرون حرفاً فإنك تجد في نطقها عدم سرعة أي ثقل يأتي عند النطق بحروفه ، فإذا قلت اسْ فإنك تجد ثقلاً بخروج السين بخلاف قولك (ب فإن الباء تخرج بسرعة) .

وبذلك نكون قد فرغنا من بيان خمس صفات وأضدادها خمس فنكون قد بيّنا عشر صفات.

---

(١) الإذلاق : لغة : حدة اللسان وبلاغته واصطلاحاً :
سرعة النطق بحروفه لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.
الإصمات : لغة : المنع واصطلاحاً : عدم السرعة أي ثِقَلٌ يأتي عند النطق بحروفه .

الصفات التي ليس لها ضد :

بقي علينا أن نعرف الصفات التي ليس لها ضد وعددها سبع صفات هي :

الصفير - القلقلة - اللين - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة .

وإليك تفصيل ذلك :

١ - الصفير[١] :

الصفير : صوت يشبه صوت الطائر يصحب النطق بأحد الحروف التالية وهي ثلاثة : الصاد - الزاي - السين فإذا قلت أصْ . فإنك تسمع صوتاً يشبه صوت الأوز، وإذا قلت أسْ يشبه صوت الجراد ، وإذا قلت أزْ يشبه صوت النحل .

٢ - القلقلة[٢] :

القلقلة: هي اضطراب مخرج الحروف عندما تلفظ حروفها ساكنة والمجموعة في كلمتي (قُطْبُ جَد)[٣] .

مثل : مَرِيجْ - يَجْعلون - بَعيد - خلقنا - قِطْمير .

---

(١) الصفير لغة : صوت لذيذ متموج واصطلاحاً : صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بحروفه .

(٢) القلقلة : لغة : التحرك والاضطراب، واصطلاحاً : نبرة قوية تسمع [illegible]وت ، عند النطق بحروفها .

(٣)ذهب الجمهور إلى أن صوت القلقلة يكون مجانساً إلى حركة الحرف الذي يسبقها. وذهب بعضهم إلى أنها صوت بين الفتحة والكسرة. (حق التلاوة ص ٨٥)

قسما القلقلة :

تنقسم القلقلة إلى قسمين : قلقلة صغرى ـ قلقلة كبرى .

القلقلة الكبرى : تكون عندما يكون الحرف الساكن من حروفها متطرفاً (آخر الكلمة) مثل : محيطْ ـ عذابْ .

القلقلة الصغرى : تكون إذا جاء حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة مثل : لتبْلون .

تطبيق :

بيّن حكم القلقلة فيما يأتي :

﴿ لَم يَلِدْ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْواجاً ﴾ .

لَمْ يَلِدْ : يلدْ قلقلة كبرى لورود الدال الساكنة في آخر الكلمة ، وهو من حروف القلقلة : (قطب جد) .

يدْخلونَ : قلقلة صغرى لورود الدال ساكناً في وسط الكلمة والدال من حروف القلقلة .

احفظ :

قال صاحب الجزرية :

وَبَيِّنَنْ مقلقلاً إنْ سَكَنا وإنْ يكنْ في الوقفِ كان أبْينا

٣ - اللين[١] :

اللين : خروج الحرف بسهولة ويسر وعدم كلفة على اللسان . وللين : حرفان هما : الواو الساكنة المفتوح ما قبلها : مثل خَوْف والياء الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : بَيْت . فإنك ترى أن الواو تخرج بسهولة ويسر وكذلك بَيْت ، فإن الباء تخرج بسهولة ويسر وقد مرّ معنا مدّ اللين ومقداره .

٤ ـ الانحراف[٢] :

الانحراف : ميل الحرف عند النطق به الى طرف اللسان وهما : اللام والراء .

فإذا قلت (ال) فإنها تنحرف عن مخرجها إلى ناحية طرف اللسان .

وإذا قلت (ارْ) تميل أيضاً الى طرف اللسان .

٥ ـ التكرير[٣] :

الغرض من معرفة هذه الصفة حتى يتركها القارىء ، ويحترز عنها .

---

(١) اللين ، لغة : السهولة ، واصطلاحاً : النطق بالحروف بسهولة ، وعدم كلفة على اللسان .

(٢) الانحراف ، لغة : الميل والعدوْل واصطلاحاً : ميل الحرف عند النطق به الى طرف اللسان .

(٣) التكرير ، لغة : إعادة الشيء مرة وأُكثر .
واصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرفه .

والتكرير هو إعادة الراء وذلك بـإبعاد رأس اللسـان عند النـطق بالحرف وهي صفة للراء يجب التحرز منه .

وكيفية التحرز من التكرير في لفظ الـراء : بأن يلصق لافـظها ظهـر اللسان بـأعلى الحنك لصقـاً محكمـاً بحيث تخـرج الـراء مـرة واحدة ولا يرتعد اللسان .

٦ ـ التفشّـــي[١] :

هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) فقط .

فـإذا قلت (أش) فعليك أن تـلاحظ أنَّ الهواء ينتشـر ويجري في مخرج الشين ولذلك لا يلتصق بالحنك .

٧ ـ الاستطـالة[٢] :

هي امتداد الصوت من أول إحـدى حافتي اللسـان إلى آخرهـا في حرف واحد وهو (الضاد).

فإذا قلت (أض) فينبغي أن يبقى جريان الصوت بالضاد مـدة أقل من حركتين بقليل .

وهكذا وبمشيئة اللّه وفضله نكون قد فـرغنا من معـرفة تجـويد

---

(١) التفشي : لغة : الانتشار واصطلاحاً : انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرفه .

(٢) الاستطالة : لغة : الامتداد واصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان الى آخرها .

الحروف سواء كانت منفردة أو بتـركيبها مـع غيرهـا وهذا هـو الشطر الأول من علم التجويد .

ولتتمـة بحث التجويـد كما عـرّفه الإمـام علي كرّم اللّه وجهـه بقوله : (الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) .

بقي علينا الكلام على معرفة الوقوف وأحكامه وإليك ذلك .

قال صاحب الجزرية :

وبعـد تجـويـدك لـلحـروف لا بـد من معـرفـة الـوقـوف

١١

البحث الحادي عشر

القطع. السكت. الوقوف.[1]

إذا كان القارىء يقرأ القرآن الكـريم وأراد أن يقف عن القراءة فهذا الوقوف له حالتان :

١ ـ إما أن يكون نهائياً لأنه يريد أن يقطع قراءته، أو لأنه يريد أن يركع في الصلاة .

٢ ـ وأما أن يكون مؤقتاً ليتنفس القارىء ويستأنف القراءة .

وقد اصطلح علماء التجويد أن يسموا الوقوف عن التلاوة نهائياً أو في الصلاة ليركع : القطع ـ

وأن يسموا الوقوف للتنفس : الوقف .

واليك أحكام ذلك .

و يسموا الوقوف بدون تنفس : السكت .

---

(١) راجع : الجديد في أحكام التجويد حـ ٣ صـ ٢١ فما بعد .

الدقائق المحكمة في شرح الجزرية صـ ٧٧ فما بعد .

تيسيرا التجويد صـ ٦٢ فما بعد.

أحكام القطع :

أحكام القطع النهائي عن التلاوة : تتلخص فيما يأتي :

- ينبغي أن يكون هذا الوقف النهائي : على آخر آية ، فلا تقف في وسطها بل لابد من إتمام الآية . لأنها جعلت لذلك (١)

- يسن له إذا أراد ان يقرأ مرة ثانية أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ .

- كما أنه إذا كان في الصلاة ، وأراد أن ينهي التلاوة ليركع ينبغي عليه أن ينهي الآية ثم يركع ، ولا يركع قبل أن ينهي الآية مهما كانت الآية طويلة حتى ولو كانت آية المداينة في سورة البقرة «وهي أطول آية» وهذا قد يقع به بعض الأئمة فليتنبة وخاصة في صلاة التراويح في بعض البلدان .

السكت :

هو قطع الصوت عن القراءة بدون تنفس مقدار حركتين .

ويكون في أربعة مواضع عند حفص عن عاصم وهي :

١ - الف عوجاً قبل كلمة قيماً من قوله تعالى في سورة الكهف : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلَ لهُ عِوَجاً (١) قَيّماً لّيُنْذِرَ بَأْساً شَديداً مِن لّدُنْهُ ﴾ .

٢ - (الف) مرقدنا قبل كلمة هذا من قوله تعالى في سورة يس : ﴿ قَالُوْا يوَيْلَنا مَن بَعَثَنا مِن مّرْقَدِنَا هٰذا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ المُرسَلوُنَ (٥٢) ﴾ .

---

(١) انظر الجديد في أحكام التجويد حـ ٢ صـ ٢٣ وقواعد التجويد صـ ٤٥ نقلاً عن ابن الجزري

٣ ـ نون(من)قبل كلمة راق من قوله تعالى في سورة القيامة : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ (٢٧) ﴾ .

٤ ـلام (بل)قبل كلمة (ران)من قوله تعالى في سورة المطففين : ﴿ كَلَّا بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) ﴾ .

حكم السكت : الجواز فالقارىء بالخيار بين السكت وعدمه .

الوقـوف :

يطلق علماء التجويد كلمة الوقـوف : ويريـدون بها المـواضع التي تصلح للوقف .

والمراد بالـوقف : قطع الصـوت على آخر الكلمـة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة والأصل في هذا الباب حديث ام سلمة رضي اللّه عنهـا انهـا سئلت عن قـراءة النبي صلى اللّه عليـه وسلم فقـالت : كـان يقـطع قـراءتـه يقـول :(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ،) ويقف ،(ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) ويقف .

وباب الوقف باب عظيم وهو من أهم مسائل القراءة .

اخرج النحاس عن ابن عمر قال :

لقـد عشنا بـرهة من دهـرنا ، وإنَّ أحـدنـا ليؤتى الإيمـان قبـل القـرآن، وتـنـزل الـسـورة عـلى محـمـد صـلى الله عـليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها).

قال صاحب الجزرية :

وبعد تجويدك للحروف لابدّ من معرفة الوقوف

واختلفوا في الوقف :

فمنهم من اختار الوقف على رؤوس الآي . ومنهم من اختار خلاف ذلك . إلاَّ أن مذهب عاصم رحمه اللَّه هو تتبع المعاني والوقوف بحسبها لأن المقصود من تلاوة القرآن الكريم فهم المعاني والتدبر فيها ، والوقف بحسبها يعين على ذلك . والوقوف على مقاطع الكلام في القرآن نوعان :

أ ـ نوع يجوز الوقوف عليه وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً .

ـ ونوع لا يجوز الوقوف عليه وهو الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً .

الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً :

وهو ثلاثة أقسام : التام ـ الكافي ـ الحسن .

الوقف التام : سمي تاماً لتمام لفظه ، وهو ما لا يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى ، فيحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ، مثل: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

والابتداء بقوله : ﴿ إنَّ الذين كَفَروا ﴾ .

يرمز للوقف التام في المصحف بحرف م .

٢ ـ **الوقف الكافي** : هو الوقف على ما تم به الكلام لفظاً لكنه تعلق بما بعده معنى . وسمي كافياً لاكتفائه واستغنائه عما بعده باللفظ وان كان متصلاً بالموضوع .

وهو ما جاز عليه الوقف والوصل ، لكن الوقف أولى ويرمز له في المصحف بكلمة « قلى » .

ومن علامات الوقف الكافي : أن يكون ما بعده مبتدأ أو فعلاً مستأنفاً ، أو مفعولاً لفعل محذوف . مثل : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ الذينَ اشْتَرُواْ الْحَيَٰوةَ الدُّنْيَا بالأَخِرةِ ﴾ ﴿ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنهُ ﴾ .

الوقف الحسن : سمي هذا الوقف بالحسن لأنه يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده . وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكن الكلام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى . مثل قوله تعالى : ﴿ الحمدُ لِلَّهِ ﴾ جملة تامة في ذاتها ، لكنها متعلقة بما بعدها . فقوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ صفة متعلقة بلفظ الجلالة في الجملة التي قبلها فلا ينبغي إذن الوقوف على الحمد لله ويحصل الوقوف على العالمين فإذا وقفت على الحمد لله للتنفس مثلاً فعليك بالوصل عند الابتداء فتعبير: الحمد لله رب العالمين معاً .

فإذا كان رأس آية جاز الوقف عليه والابتداء بما بعده مثل : الحمد لله رب العالمين (*) الرحمن الرحيم . وإن لم يكن رأس آية جاز الوقف عليه ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده كما مثلنا في قوله تعالى : ﴿ الحَمْدُ لله ﴾ . .

ب ـ الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً :

وهو الوقف القبيح :

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ، كالوقف على المضاف دون المضاف إليه أو على الفعل دون فاعله ، أو على مبتدأ دون خبره كالوقف على لفظ الحمد من الحمد لله .

أو أفاد معنى غير مقصود كالوقف على قوله تعالى : ﴿ لا تقربوا الصلاة . . . ﴾ .

والوقوف القبيح أقسام يتدرج في القبح .

وأقبح القبح الوقوف على خلاف المعنى كالوقف على:(إِنَّ اللَّه لَا يَسْتَحِيْ وأقبح من هذا الوقف على النفي الذي يأتي بعده إثبات كالوقوف على كلمة (إله) من قوله (وَمَا مِن إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ .)

فوائد في الوقف :

١ ـ الألف المكتوبة في آخر الكلمة : تسْقط لفظاً إن وصلت بساكن بعدها ، وذلك لالتقاء الساكنين وتثبت لفظاً حال الوقف عليها . مثال :

فَلَمَّاذَاقَا الشَّجَرَةَ تقرأ في الوصل هكذا : فلماذا قشَّجرة.

تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ تقرأ في الوصل هكذا : تلكمشجرة.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ تقرأ في الوصل هكذا :واستبقلباب.

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ تقرأ في الوصل هكذا : كلتجنتين.

وَقَالاَ ٱلْحَمْدُ لِلهِ تقرأ في الوصل هكذا : وقا للحمد لله.

وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ تقرأ في الوصل هكذا : وقيلَدْخلنار.

***

٢ ـ الف أنا : تسقط لفظاً حيثما وردت إن وصلت بما بعدها ، وتبقى فتحة النون فقط[1] مثل :

قال (أنا خير منه) تقرأ بالوصل : (قال أَنَخيرٌ منه).

وهناك ست الفات تعامل معاملة أنا تسقط ان وصلت بما بعدها[2] :

١ - ألف لَكِنَّاْ هُوَ اللهُ تقرأ هكذا : لكنَّهوَ الله.

٢ - ألف (الرسولا) (من) وَأَطَعْنا الرَّسولاْ ، وَقَالوا.

---

(١) اما اذا وقف عليها فتلفظ الألف كما هي ولا تحذف .

(٢) انظر حق التلاوة صـ ٤٥

٣ ـ الف (الظُّنُوناْ) تقرأ وتظنون بالله الظُّنونَهنالك .

٤ ـ الف (السَّبِيلاْ) تقرأ فاضلونسَّبيلَربنا .

٥ ـ الف (سَلَٰسِلاْ) تقرأ : سلاسلَوأغلالاً .

٦ ـ ألف (قَوَارِيرَاْ) : من كانت قواريرا تقرأ قواريرَ من فضة .

٣ ـ الواو الثابتة خطاً في آخر الكلمة، تسقط لفظاً إن وصلت بساكن بعدها وتلفظ في حالة الوقف ومثلها واو الجماعة مثل :

لَصَالُواْ الجَحِيمِ تقرأ هكذا : لصالُلْجحيم .
وَٱمْتَزُوا ٱلْيَوْمَ تقرأ هكذا : وامتازُ لْيوم .
وَلاَ تَسُبُّوا الذِّينَ تقرأ هكذا : ولا تسبُّلَّذين .

٤ ـ الياء في آخر الكلمة : في حالة الوصل[1]:

ـ ان كانت متحركة تلفظ حسب حركتها مثل : **وقليلٌ من عباديَ الشكور** .

ـ وان كانت ساكنة بعدها ساكن مثل حاضري المسجد الحرام فإنها تحذف في حالة الوصل وتقرأ هكذا (حاضِرِ المسجد) .
مُحِلِّي الصَّيدِ تقرأ هكذا : (محلِّصيد).
والمُقِيمي الصَّلٰوةِ تقرأ هكذا : (والمقيمصلاة).

ـ الياء المحذوفة خطاً فلا تقرأ لا في الوقف ولا في الوصل مثل :
رَبِّ أَرِنِي .

---

(١) أما في حالة الوقف تثبت لفظاً كما هي دوماً .

١٢

البحث الثاني عشر

أحكام عامة

١ ـ آداب التلاوة :

القرآن الكريم هو كلام اللّه المعجز ، المنزّل على النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته وما دام انه كتاب اللّه وكلامه سبحانه وليس كغيره من الكتب وجب ان يكون لتلاوته آداب خاصة ينبغي الالتزام بها نذكر منها .

أ ـ الإخلاص : وهو أن يقصد القاريء بتلاوته وجه اللّه وثوابه وأن يستحضر بذهنه أنه يناجي اللّه عز وجل ويقرأ كتابه . فعليه إذن أن يخشع لعظمة اللّه ، فلا يضحك ، ولا يعبث ولا ينظر الى ما يلهي ، ولا يتكلم أثناء القراءة ، وإذا دعت الضرورة للكلام فعليه أنْ يقطع التلاوة وبعد أن ينهي الكلام يتعوذ ثم يشرع في القراءة .

ب ـ أن يكون القاريء على طهارة ، وأن يتجنب قراءته في الأماكن غير المشروعة كالملاهي ، وأن يستقبل القبلة إن أمكن.

ـ ويكره قطع التلاوة لمكالمة أحد إلّا بسؤال عن تجويد أو تفسير .

ـ يكره إلقاء السلام على القاريء أثناء قراءته الآية ، وله أن يلقي التحية بعد انتهاء الآية .

٢ ـ ماذا على قاريء القرآن أن يحقق أثناء التلاوة ؟

عليه أن يحقق الأمور التالية :

أ ـ لفظ الكلمة صحيحة ، سليمة البناء والتركيب .

ب ـ لفظ الحركات صحيحة سليمة كالكسرة والضمة والفتحة والسكون .

جـ ـ مراعاة تطبيق أحكام التجويد عملياً أثناء التلاوة .

٣ ـ كيف تقرأ القرآن الكريم ؟

لقراءة القرآن الكريم ثلاث كيفيات هي :

الترتيل ـ الحدر ـ التدوير .

١ ـ الترتيل : هو قراءة القرآن على مكث وتفهم وتؤدة وطمأنينة من غير عجلة ، ولا إسراع .

وهو الذي نزل به القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ والتي ينبغي أن يسلكها الأساتذة والمربون في تعليمهم لكتاب اللّه .

٢ ـ الحدر : وهو إدراج القراءة ، وسرعتها مع الالتزام بقواعد التجويد وأحكامه .

٣ ـ التدوير : حالة متوسطة بين الحدر والترتيل ، أي بين السرعة والتؤدة ، ولا بد أيضاً من مراعاة أحكام قواعد التجويد فللقاريء : أن يختار ما يخف على لسانه ، ويوافق طبعه واحدة من هذه الكيفيات الثلاث .

٤ ـ ما المراد بالتجويد[١] ؟

المراد بالتجويد : هو الإتيان بالحروف جيدة اللفظ تطابق أو توافق أجود نطق لها وهو نطق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مع معرفة أماكن الوقوف .

هذا هو معنى التجويد وليس معناه حُسْن النغمة ، وأداء الألحان

٥ ـ حكم تجويد القرآن[٢] :

لبيان حكم التجويد يمكن تقسيمه إلى قسمين :

أ ـ طبيعي : وهو ما يتوقف عليه صحة النطق بالحرف فيحفظه من تغير المبنى أو فساد المعنى ، وذلك مثل :

ـ معرفة مخارج الحروف والصفات التي يتوقف عليها التمييز بين بعض الحروف ، كالطاء والتاء ، والشين والسين، فإذا لم تتحقق

(١) التجويد في لغة العرب بمعنى الإتقان والجودة لكل عمل ولكل قول، ويأتي بمعنى «التحسين» (انظر الدقائق المحكمه صـ ٢٩ والجديد في أحكام التجويد جـ١ صـ ١٣
واصطلاحاً : هو إعطاء كل حرف حقه في المخارج والصفات ومستحقه في المد أو الغنة أو الإظهار أو الإدغام ..

(٢) انظر قواعد التجويد على رواية حفص غن عاصم صـ ١٧.

مثلاً صفة الاطباق والاستعلاء انقلبت الطاء إلى تاء وكالتفشي في الشين إذا لم تحقق انقلب إلى سين .

ـ وكالمدود الواجبة التي أجمع علماء القراءة على وجوبه .

ـ الوقوف الممنوعة والقبيحة والوقوف اللازمة .

فهذا ونحوه لا شك في وجوبه على قاريء القرآن حتى لا يقع في محظور بإحداث التغيير والتحريف ، كالوقوف على المنفي من قوله تعالى : ﴿ **فَاْعلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلهَ** ـ ثم يقول **إلَّا اللَّهُ** ﴾ .

والدليل على ذلك ما رواه سعد بن منصور في سننه أن عبد اللّه بن مسعود كان يقريء رجلاً فقرأ الرجل : ﴿**للفقراء والمساكين**﴾ مرسلة فقال ابن مسعود : ما هكذا اقرأنيها رسول اللّه فقال : كيف اقرؤها يا أبا عبد الرحمن فقال : للفقراء والمساكين فمدها ويؤيده ما أخرجه البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة النبي فقال : كانت مداً ثم قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم ، يمد اللّه ، ويمد الرحمن ويمد الرحيم .

وعلى هذا يمكن أن يحمل قول الجزري :

والأخذ بالتجويد حتم لازم   من لم يجود القرآن آثم

ب ـ صناعي :وهو ما يتعلق ببلوغ غاية اللسان بالنطق بالحرف وذلك بمراعاة :

ـ دقائق الصفات التي لا يتوقف عليها صحة النطق بالحرف كترقيق

المستفل ، وتفخيم المستعلي ، وضبط المقدار بالحركات في المد والغنة .

ـ معرفة الوقوف الجائزة .

ـ وما اختلف فيه القراء في المدود .

كل هذا لا يجب على عامة الناس إتقانه ومعرفته ، ولا يؤاخذون على تركه كما أن محاولة تعلم تجويد القرآن فيه خير كثير وهو كتجويده إن شاء اللّه سبحانه .

٦ ـ من أحكام الاستعاذة :

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .

فعلى هذا لا بد لكل قاريء للقرآن أن يفتتح قراءته بالاستعاذة عند ابتداء القراءة إما على سبيل الاستحباب أو الوجوب سواء ابتدأ القراءة من سورة براءة أو غيرها .

ومن أحكام الاستعاذة :

أ ـ أن يجهر القاريء بها إلا إذا كان منفرداً أو كان في الصلاة فيسر فيها في هاتين الحالين .

ب ـ إذا كانت التلاوة بالتناوب ـ أي ينهي أحدهم التلاوة ليبدأ الثاني ، من نهاية قراءة من قبله ـ فإنه يجهر بها الأول بالاستعاذة ويسر الباقون .

(١) راجع تفسير القرطبي المجلد الأول صـ ٧٥

جـ ـ أن يمسك عن التلاوة حين وجود معارض لها كالتثاؤب ويقطعها وجوباً لرد السلام إذا لم يكن معه من يرد السلام ، وندباً إذا كان معه من يرد السلام عليه .

د ـ يقطعها ندباً للحمد بعد العطاس أو لإجابة المؤذن .

هـ ـ إذا عرض للقاريء ما قطع تلاوته كالسعال والعطاس أو كلام يتعلق بالقراءة كالتفسير واتحد المجلس فلا يعيد التعوذ ، أمّا إذا قطع التلاوة عارض لا يتعلق بالتلاوة كالتشاغل عن القراءة أو الكلام العادي فإنه يعيد التعوذ قبل القراءة مرة ثانية .

٧ ـ من أحكام البسملة :

صيغة البسملة : (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ).

يأتي بها القاريء بعد التعوذ يفتح بها أول كل سورة إلا سورة التوبة (براءة) فلا يشرع أن يبدأها بالبسملة، لأنها نزلت في حق المشركين ، وليس فيها رحمة عليهم بعد نقضهم العهد ، والبسملة فيها معنى الرحمة ، وقيل غير ذلك . أمّا إذا ابتدأ التلاوة في أثناء السورة فيجوز الإتيان بالبسملة أو تركها حتى ولو كانت من سورة التوبة (براءة) .

٨ ـ سجدة التلاوة :

هناك آيات في القرآن الكريم عددها أربع عشرة آية كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يسجد عندها : وتوجد إشارة ـ

(سجدة)عند كل منها في المصاحف .

حكمـه : ـ سنـة عنـد الشـافعي وأحمـد ومـالـك للقـاريء

والمستمع دون السامع (١) وعند الشافعية للقارىء والمستمع والسامع

— واجب عند الحنفية على القارىء والمستمع والسامع

كـيـفيتها : (٢) عند الشافعية أن ينوي ثم يكبر تكبيرة الإحرام ، ثم يسجد سجدة واحدة ثم يجلس بعد السجدة ثم يسلم

عـنـد الحنـابلة : يكبر من أراد السجود و يرمع يديه ثم يسجد ثم يكبر إذا دفع ثم يسلم

. عند الحنفية والمالكية : من أراد السجود كبر وسجد ثم كبر ورفع رأسه ولا تشهد عليه ولاسلام (٣)

مـلاحـظـة : يـقول في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة «سبحان ر بي الأعلى ثلا ثاً» (٤)

أو يـز يـد «اللـهـم أكـتـب لـي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود» (٥)

أو يـز يـد «سـجـد وجـهـي للـذي خلقه وصوره وشق سمعه و بصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين» (٦)

---

(١) الـسـامـع : هـو الذي لايقصد الاستماع (٢) في غير الصلاة (٣) كشاف القناع ٤٤٦/١ والكافي ٢٦٢/١ وعـمـدة الـسـالـك ٤٧ واللباب ١٠٣/١ والـعـدة صـ ٩٣ (٤) عـند الحقية (٥) عند المالكية (٦) عند الشافعية والحنابلة

انظر الفقه الاسلامى وأدلته ١١٧/٢ فما بعد.

١٣

البحث الثالث عشر

اصطلاحات في رسم المصحف

لضبط التلاوة

علامات الوقـف :

كثيراً ما يسأل الطلاب عن حروف واصطلاحات يجدونها مكتوبة في بعض المصاحف بعد بعض الحروف ما المراد منها ؟ والجـواب إن هـذه الحـروف قـد اصـطلح عليهـا للدلالـة على الـوقف وتسمى علامات الوقف : وفائدتها ضبط التلاوة ، وهي :

مـ ـ علامة الوقف اللازم .
لا ـ علامة الوقف الممنوع .
ج ـ علامة الوقف الجائز مستوي الطرفين.
صلى ـ علامة الوقف الجائز مع كون الوصل اولى .
قلى ـ علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .

∴ ∴ ـ علامة الوقف المتعانق بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقوف على الآخر .

س ـ علامة السكتة وهو الوقوف على الكلمـة من غير تنفس .

انظر أمثلة ذلك فى المصاحف تجدها .

وهناك رمـوز أخرى توجد في بعض المصاحف نذكر منها :

ص ـ علامة الوقف المرخص به للضرورة .

ط ـ علامة الوقف طيب .

قف : علامة الوقف مستحب .

سم : علامة الوقف سماعي إذا لم يقف لا شيء عليه .

ح ـ الوقف حسن .

صل : الوصل أولى .

ز : يجوز الوقف والوصل أولى .

علامات عد آيات القرآن الكريم :

ع ـ إنهاء العُشر في العد الكوفي .

عب ـ إنهاء العشر في العد البصري .

هـ ـ إنهاء الخمس في العد الكوفي .

خب ـ إنهاء الخمس في العد البصري .

لب ـ ليس هذا رأس آية في العد البصري .

تب ـ هذا رأس آية في العد البصري .

ب ـ إنهاء الحزب .

ف ـ إنهاء نصف الحزب .

بت ـ إنهاء آية عند الكوفيين .

تد - إنهاء آية عند المدنيين .

وختاماً

هذه أحكام التجويد بسطتها بأسلوب جديد لعلي أكون قد أسديت خدمة لكتاب اللّٰه .

نسأل اللّٰه أن يتقبل عملنا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وأرجو منك يا أخي أن تخصني بدعوة منك لي ولوالدي ولأساتذتي ومشايخي ولذريتي وصلى اللّٰه على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا ان الحمد للّٰه رب العالمين .

كتبه

محمد صالح عبد الرزاق يساوي

في المملكة العربية السعودية .

ثبت المراجع

١ ـ تفسير الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ،

٢ ـ الجزرية للإمام محمد بن الجزري .

٣ ـ الشاطبية للإمام الشاطبي (حرز الأماني للإمام القاسم الشاطبي).

٤ ـ التيسير في القراءات السبع ـ الإمام ابي عمرو الداني .

٥ ـ القراءات القرآنية ، الدكتور عبد اللّٰه الفضيلي .

٦ ـ حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان .

٧ ـ هداية المستفيد محمد محمود أبو ريمة .

٨ ـ الدرر الحسان في تجويد القرآن لشيخي الشيخ نجيب خياطة .

٩ ـ تيسير التجويد ، الدكتور محمد أحمد أبو فراج .

١٠ ـ فن التجويد ، للاستاذ عزة عبد اللّٰه الدعاس .

١١ ـ البرهان في تجويد القرآن ، محمد صادق قمحاوي .

١٢ ـ ملخص أحكام التجويد، دكتور شعبان محمد اسماعيل .

١٣ ـ التجويد الميسر ، الشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاريء .

١٤ ـ قواعد التجويد ، الشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاريء.

١٥ ـ التجويد وعلوم القرآن ، للاستاذ عبد البديع صقر.

١٦ ـ الفرائد الحسان ، الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي.

١٧ ـ مختصر النهج الجديد في فن التجويد ، الشيخ أحمد محيي الدين العجوز/ محمد محي الدين الغزال.

١٨ ـ شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، لابن أم قاسم المرادي النحوي.

١٩ ـ منجد المقرئين ، لشيخ القراء في زمانه ابن الجزري.

٢٠ ـ قصِيدتان في تجويد القرآن، تحقيق دكتور أبي عاصم عبد العزيز القاريء، تأليف الخاقاني السخاوي.

٢١ ـ المنهج الجديد في علم التجويد، عبد اللّه الخزيم/ إبراهيم عبد الرزاق/ منهج مدرسي.

٢٢ ـ المنهج الجديد في علم التجويد، عبد اللّه الخزيم/ إبراهيم عبد الرزاق/ منهج مدرسي.

٢٣ ـ الجديد في أحكام التجويد/ إبراهيم عبد الرزاق أبو علي/ عبد الباسط عبد الماجد بشير جـ ١.

٢٤ ـ الجديد في أحكام التجويد/ إبراهيم عبد الرزاق أبو علي/ عبد الباسط عبد الماجد بشير جـ ٢.

٢٥ ـ الجديد في أحكام التجويد/ إبراهيم عبد الرزاق أبو علي/ عبد الباسط عبد الماجد بشير جـ ٣.

٢٦ ـ الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي

٢٧ - منهـج أحكام التجـويد في مـدارس تحفيظ القـرآن بـالمملكـة العربية السعودية .

٢٨ - التـربيـة الاسـلاميـة لـدور المعلمين في الجمهـوريـة العـربيـة السورية ، تأليف الدكتور مصطفى الخن/ وحيد العقاد .

المطبوع من كتب المؤلف

١ ـ طريق الفلاح ، يبحث في سلوك الانسان وتربيته .

٢ ـ الأضحية ، أحكامها طبع دار الهجرة ـ دمشق ـ بيروت .

٣ ـ البيان في تجويد القرآن ، وهو هذا الكتاب .

الفهــرس

مقدمة الطبعة الثانية	٥
مقدمــة	٦
تعريف بهذا الكتاب	٩
مدخل هام	١١
مخطط المجموعات التي تضم الأحكام الأساسية في التجويد	١٤
المجموعة الأولى :	١٥
البحث الأول : النون الساكنة والتنوين	١٧
كيفية تجويد النون الساكنة والتنوين	١٨
١ - الإظهار الحلقي	١٩
٢ - الإدغام	٢٠
٣ - الإقلاب	٢٣
٤ - الإخفاء	٢٤
تطبيقات على النون الساكنة والتنوين	٢٦
خلاصة أحكام النون الساكنة والتنوين	٢٨
البحث الثاني : الميم الساكنة :	٢٩
١ - الإخفاء الشفوي	٢٩
فائدة : الفرق بين الاخفاء الحقيقي والشفوي	٣٠
٢ - إدغام المتماثلين	٣١
٣ - الإظهار الشفوي	٣١
تطبيقات على أحكام الميم الساكنة	٣٢
البحث الثالث : المد وأقسامه :	٣٣
أولاً : المد الطبيعي	٣٣

مد العوض	٣٤
مد البدل	٣٥
مد الصلة	٣٦
تطبيقات	٣٨
ثانياً : المد الفرعي	٣٩
أ – المد بسبب الهمزة	٣٩
المد المتصل – المد المنفصل	٣٩
ب – المد بسبب السكون	٤٠
– المد اللازم الكلمي المثقل	٤٠
– المد اللازم الكلمي المخفف	٤١
– المد للازم الحرفي	٤١
– المد اللازم الحرفي المثقل	٤٢
– المد اللازم الحرفي المخفف	٤٣
تطبيق	٤٤
مد الفرق	٤٥
المد العارض للسكون	٤٦
مد اللين	٤٧
تطبيق	٤٧
احفظ	٤٧
تطبيقات وتمارين على المدود	٤٨
مخطط أحكام المد	٥٠
البحث الرابع : اللامات السواكن	٥١
لام الفعل	٥١
لام الحرف	٥٣
تطبيق	٥٥
لام «ال» التعريف	٥٦
تطبيق على لام «ال» التعريف	٥٨
احفظ	٥٨
البحث الخامس : الإدغام العام	٦١
١ – إدغام المتماثلين	٦١
احفظ	٦٢

٢ – إدغام المتجانسين	٦٣
أحكام التاء الساكنة	٦٣
أحكام الدال الساكنة	٦٣
أحكام الطاء الساكنة	٦٤
أحكام الذال الساكنة	٦٤
أحكام الباء الساكنة	٦٤
أحكام الثاء الساكنة	٦٥
٣ – إدغام المتقاربين	٦٦
ملاحظة	٦٦
البحث السادس : المجموعة الثانية	٦٩
لام لفظ الجلالة «الله»	٦٩
تطبيق	٧٢
احفظ	٧٢
البحث السابع : المجموعة الثالثة	٧٣
تجويد الراء	٧٥
تطبيق	٧٧
المجموعة الرابعة	٧٩
البحث الثامن : كيف نجود النون والميم المشددتين	٨١
تطبيق	٨١
احفظ	٨١
البحث التاسع : مخارج الحروف	٨٣
ما المراد بمخارج الحروف	٨٣
كيف تعرف مخرج الحرف ؟	٨٣
أين توجد مخارج الحروف ؟	٨٤
مخارج الحروف	٨٦
الخلاصة	٨٧
البحث العاشر : صفات الحروف	٨٩
الصفات التي لها ضد	٩٠
١– الهمس وضده الجهر	٩٠
٢ – الشدة وضدها الرخاوة	٩١

٣ – الاستعلاء وضده الاستفال	٩٢
٤ – الاطباق وضده الانفتاح	٩٢
٥ – الإذلاق وضده الاصمات	٩٣
الصفات التي ليس لها ضد	٩٤
١ – الصفير	٩٤
٢ – القلقلة	٩٤
تطبيق	٩٥
احفظ	٩٥
٣ – اللين	٩٦
٤ – الانحراف	٩٦
٥ – التكرير	٩٦
٦ – التفشي	٩٧
٧ – الاستطالة	٩٧
البحث الحادي عشر : القطع – السكت – الوقوف	٩٩
أحكام القطع	١٠٠
السكت	١٠٠
الوقوف	١٠١
١ – الوقف التام	١٠٢
٢ – الوقف الكافي	١٠٣
٣ – الوقف الحسن	١٠٣
الوقف القبيح	١٠٤
فوائد في الوقف	١٠٦
١ – الألف المكتوبة في آخر الكلمة	١٠٦
٢ – ألف أنا	١٠٦
٣ – الواو الثابتة خطاً في آخر الكلمة	١٠٧
٤ – الياء في آخر الكلمة	١٠٧
البحث الثاني عشر : أحكام عامة	١٠٩
١ – آداب التلاوة	١٠٩
٢ – ماذا على قارىء القرآن أن يحقق ؟	١١٠
٣ – كيف تقرأ القرآن الكريم ؟	١١١
٤ – ما المراد بالتجويد ؟	١١١

٥ – حكم تجويد القرآن الكريم ١١١
٦ – من أحكام الاستعاذة ١١٣
٧ – من أحكام البسملة ١١٤
٨ – سجود التلاوة ١١٤
البحث الثالث عشر : اصطلاحات في رسم المصحف ١١٧
ختاماً ١١٩
ثبت المراجع ١٢١
المطبوع من كتب المؤلف ١٢٤
الفهرس ١٢٥

وافقت رئاسة إدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية
بخطابها رقم ٥/١٠١٣ وتاريخ ١٤٠٧/٨/٧هـ
على طبع هذا الكتاب